

البعبعة

[illegible]

« فهرس » العدد الخامس

مايو سنة ١٩٥١

الصفحة	الموضوع
٣	نفاؤل
٤	إلى الإسلام من جديد
٦	الضبيب
٧	تأين أمير
٨	هذا جناة أبى على
٩	حركة التبشير بالإسلام فى العصر الحديث
١٠	عبرات قلب
١٢	جزيرة « وايت »
١٤	أندريه جيد
٥١	وصية الشيخ
١٧	البنات الكويتية فى سورية والعراق والبحرين
٢٠	رجال معرفتهم
٢١	جناية المظهر على الجوهر
٢٣	قروء البشر
٢٤	يوميات بحار
٢٥	المسكر الكشفى
٢٦	إلى الأمام
٢٧	رسائل القراء
٢٧	الكويت والأقطار الشقيقة
٣١	الرياضة فى بيت الكويت
٣٤	هنا الكويت
٣٦	فى بيت الكويت
٣٧	عاصفة فى قلب
	الأستاذ عبد الله زكريا
	الأستاذ الشيخ أحمد القرباصى
	الأستاذ محمود شوق الأيوبى
	الأستاذ عبد الله على الصانع
	الزميل جاسم عبد العزيز القطامى
	الأستاذ يوسف السيد هاشم
	الأستاذ أحمد مشارى المدوانى
	الزميل عبد الله عبد الفتاح
	الزميل فيصل الصالح الطوع
	الزميل عبد الرحمن الرحمانى
	الأستاذ سعد الدين موسى كله
	الأستاذ عبد العزيز الفربلى
	الأستاذ عبد الله أحمد حسين
	عاشق اليابسة
	ج
	الأستاذ فاضل خلف

تفـاؤل

الفشل السريع والإخفاق المؤقت في حل بعض المشاكل ، إلى اليأس والعزوف عن إعادة الكرة مثنى وثلاث ورباع . لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل واليأس داء قاتل ، ووباء يقتك في النفوس الضعيفة التي لا تتمتع بالمقاومة لدى الشدائد ، ولا تصمد لدى الحوادث والنواب ، فتزعزع وتنهار أمام أول ضربة من ضرباتها ، فتطيح تحت أقدامها ، والحوادث لا تعرف الرأفة ولا الرحمة فهل يريد مثل هؤلاء الناس أن يكسبوا العيش من غير تعب وكفاح ، وأن يصلوا إلى المجد من غير مخاطرة وجهاد .

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن أراد العلا عفواً بلا تعب
قضى ولم يقض من إدراكه وطراً

إذا فما التفاؤل إلا مفتاح لحل المشكلات ، على أن يستعمل هذا المفتاح ، ويحاول به فك القفول مهما كلفت هذه المحاولة من تعب ونصب . أما إذا وصل التفاؤل إلى حد الاتكان ، فقد أصبح جبناً وخوراً وتحاذلاً ، ولا يكون التفاؤل تفاؤلاً صحيحاً إلا إذا قرن بالجد والاجتهاد والصلاة والثابرة ، وبين الجد والاجتهاد تنفاهل ولا نياس (فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة) .

نعمل وتنفاهل بنتيجة عملنا ، وإذا ما أخفقنا أول الأمر فلا بد أن هناك نقصاً في عملنا سبب هذا الإخفاق ؛ وكل إخفاق له سبب ، فتتلافى النقص وتحاول إصلاحه وهكذا إلى أن تصل أخيراً إلى الهدف الذي عملنا من أجله .

عبد الله زكريا

لكل إنسان نظرة في هذه الحياة ، ولكل امرئ رأى يعز به ، وعقيدة يعتقها ويدافع عنها ، وفكرة يعمل على تحقيقها . ويختلف المنظار الذي يحمله الناس ، ويرون بواسطته الحياة ؛ فمنهم من ينظر إلى الحياة نظرة قاتمة ، تصل إلى السواد الحالك أحياناً ، حتى لتكاد أن تصل إلى درجة العمى ، ومنهم من ينظر إلى الحياة بمنظار الأمل والتفاؤل ، وهؤلاء يرون الحياة ضاحكة مستبشرة ، فرحة مريحة ، وبين هؤلاء وأولئك قوم تنفذهم أمواج من الشك والاضطراب ، يهمون باليأس ولا يصلون إليه ، ويحاولون أن يتفاهلوا فلا يحدون إلى التفاؤل سيلاً .

والحياة هي الحياة ، وكذلك الأيام والليالي و(لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فلا تغير ولا تبدل ولا اختلاف ؛ كون عامر ، ونظام دقيق ، لكن طبائع البشر تختلف باختلاف تربيتهم التي تلقوها منذ الصغر وباختلاف بيئاتهم التي عاشوا ونشأوا فيها .

أنا أنظر إلى الحياة على أنها متاعب ومصاعب وشقاء فأقول :

تعب كلها الحياة فما أء جب إلا من راغب في ازدياد وأنت تنظر إلى الحياة على أنها لهو ولعب ، وسرور ، ومرح فتغنى بحملها ، وتشيد بأنسها وتهتف بروعتها وسحرها والحياة تنظر إلى وإليك وتعجب من هذه الآراء المتضاربة التي يبدونها كل واحد منا ، وتضحك لهذه الأحكام التي تحكمها عليها . ولولا هذه الاختلافات لدى البشر ، لما عمر الكون والله في خلقه شؤون .

هذه مقدمة لا بد منها لنصل إلى الموضوع الذي نقصده ألا وهو التفاؤل ، حيث نرى كثيراً من الإخوان يحرم

إلى الاسلام من جديد

تقديم

هذه سطور سألني أخي فضيلة الأستاذ السيد أبو الحسن علي الحسني وكيل ندوة علماء الهند أن أكتبها ، لتوضع بين يدي فصول كتبها ، لتظهر في مؤلف له يدعو الناس به إلى الاهتداء بهدى الإسلام من جديد ، وقد حرصت على أن تتجاوب هذه السطور على الرغم من إيجازها مع أهداف الكتاب ومقاصده .

أحمد الشرباصي

— ٣ —

ما جاء المسلمون ليزرعوا أو يصنعوا أو يتاجروا أو يملكوا — وإن تكن أمور الحياة الطيبة جزءاً من دعوتهم — بل جاءوا ليأمرؤا بالمعروف ، وينهوا عن المنكر ، ويؤمنوا بالله ، ويجاهدوا في سبيله ؛ ولذلك كان هتاف الرسول في الأزمنة : « اللهم إني تهلك هذه العصابة لاتعبد في الأرض » .

وتحققت السيادة للمسلمين يوم أقبلوا على ربهم داعين عابدين مستنصرين ؛ ثم ذل الأخلاف لأنهم أعرضوا عن ربهم ، واستجابوا لشهوات الحياة ! . . .

إن القلة الذين صنعوا الأعاجيب في غزوات الإسلام ، وميادين العمل لله ، يستطيعون أن يبعثوا فيكم يأسمة اليوم ، فهل تريدون ؟ . . .

— ٤ —

كانت الدنيا قبل الرسالة المحمدية غابة اقتراس وسوق سلع ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالإسلام فبعثها بعثاً جديداً ، وأعطى الحياة عزتها وكرامتها ، وأعاد الإيمان بالروح والبعث وهدى السبيل ؛ وما الأرض بدون الإسلام إلا مدنية بلا روح ، وحياة بلا مبدأ ، وأمة بغير رسالة ؛ وماذا تكون الحياة بدون عقيدة ويقين ؟ . . .

لقد علم الإسلام أتباعه القوة والإقدام والجهاد والإيثار والشهادة وإخلاص النية لله وحده : « لاتدع مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو ، كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم ،

— ١ —

من غار حراء — حيث تعبد الرسول وتحنث ، وحيث هبط سفير الرحمن جبريل بالوحي والتنزيل — انبعث النور الذي أرشد ، والمفتاح الذي فك المغاليق ، والرسول الذي قاد البشرية فأصلحها وأعلاها وأسعدها ؛ ولقد أظلمت المسالك اليوم فهي بحاجة إلى مصباح ، وأغلقت أبواب الخير والحق فهي بحاجة إلى مفتاح ، وتاهت البشرية فهي بحاجة إلى هدى الرسول يحقق لها النجاح والفلاح . . . أفما آن للعالم المقتل أن يطلب الدواء ، من الشريعة الغراء ؛ شريعة صاحب حراء ؟ ! .

— ٢ —

بين العالم وجزيرة العرب تردد مناجيات ، وتتجاوب همسات . . . إن العالم يعتب على الجزيرة انطواءها وتحلفها عن تبعاتها الروحية ، ونسيانها لواجبها العظيم المرجو في الهداية والتذكير ، ويطلب إليها أن تسارع لنجدته من ماديتها الخرقاء وجحيمه المستعر ، فعندها البلسم والدواء ؛ ولقد طال بها الصمت والانطواء .

والجزيرة تحجب العالم معترفة بأنها قصرت بعض التقصير ، وتود لو نالت حظها من نهضة العالم الحديثة الكبرى ، ولكنها تخاف من مادية العالم ، وتخشى أن تظغى عليها بعد أن فتحت أمامها الثغرات ؛ وتناديه راجية ألا يرهقها بماديتها ، فيجرفها التيار وهي العقل الأخير للروح ، وتدعوه أن يسعد نفسه كما سعدت هي من قبل بروحها وهدى عقيدتها .

وإليه ترجعون» فأصبحوا بذلك القوامين على العالم وقد كانوا رعاة البشاء والإبل ! . . .

وإذا كان العالم المنكوب الحائر يريد الخلاص من ظلماته المتكاثفة فليستجب لهتاف الإسلام ، فإنه نور الخالق الهادي في هذا الوجود .

— ٥ —

ليست « الجاهلية » محدودة مقصورة على عصر انقضى ، فذلك عرف محدود ، بل النزاع والصراع موصولان بين الجاهلية والإسلام . . . انتصر الإسلام على الجاهلية انتصاره الرائع يوم استجاب للإسلام أهله ، واعتز بالله وبه متبعوه ، وحرص على فرائض وحدوده معتنقوه ؛ ثم عاد المسلمون القهقري ، فرزئوا في جهادهم وفي فضائلهم ، حتى عادت فيهم الجاهلية جذعة حمقاء . . . وليتهم كانوا فيها أعلاما أو رؤوسا — وفي الشر خيار كما يقولون — ولكنهم بعد هذا عبید وأذئاب ؛ ولن يعزوا إلا يوم يكفرون بكل طاغوت ، ويحجدون كل شيطان ، ويؤمنون بالله الواحد القهار . . .

— ٦ —

الجسد بلا روح حماد لا ينفع ، والصورة بلا حقيقتها وهم وخداع ، أو ظل لا يغني ولا يفيد ، وفي الأرض حقائق صغيرة تناف في صور كبيرة فضفاضة ، ومن الواجب أن تسودها حقيقة الإسلام الكبرى ؛ ونحن اليوم في زمن لنا رسوم الإسلام وأشكاله وأقواله ؛ ولكن ليس فينا حقيقة ولا روحه ، وما أكثر مانع له أو نعتفه ، وما أقل مانسجيب له أو نقف فيه ! .

يامسمة اليوم ، ضعوا الإسلام من الداخل لا من الخارج ؛ اجعلوه في القلوب والعقول والعزائم ، لافى الصور والمظاهر ويومئذ تفرحون بنصر الله العلى الكبير ! . . .

— ٧ —

قاتل الله العصبية الحمقاء حيثما كانت ، ولعن الله التفاخر الكاذب أينما وقع ! . . . هذه يونان مثلا ، غرها شعرها وقفها وفلسفتها ، فاستكبرت عن قبول الهدى الحق يأتيها من الشرق أو رمال الصحراء على أيدي الرسل والأنبياء ،

فما أغنى الشعر ولا الفن ولا الفلسفة عنها شيئا ، ولا حقق القوم لهم سعادة ، بل غاصوا في بحار شهواتهم فكانوا من المغرقيين ؛ ومثل اليونان الرومان ، أنفوا أن يقبلوا الهدى من الفقراء فكانوا من الأشقياء ، وكذلك شأن كل مستكبر جبار ، يتعالى عن قبول الصباح الهادي ، لأنه في يد فقير أو غريب ! . . .

ولقد اختار الله رجال الصحراء الأتقياء لسقذوا العالم من الهاوية ، فمن استجاب لهم نجا ، ومن تمرد عليهم هلك أو ذل ؛ ولا يزال الزورق معداً لمن أراد النجاة ! . . .

— ٨ —

لماذا تتابعت النكبات على المسلمين ؟ إن التاريخ أصدق ناطق بالحقائق فاستنبئوه . . . لقد كان العرب قبل الإسلام هملايين الناس ، لا يقيم لهم عند الشعوب ميزان ، فجاء الإسلام فجعلهم الفاتحين السادة القادة ، الذين رفعوا لواء الإسلام في المشرق والمغرب ، مما أدهش وحير وأسر ، لقلّة الزاد والعتاد والعدد في المسلمين ، مع كثرة الأعداء ، وتشعب الأنحاء ، ولقصر الوقت وسرعة التقدم ، وما نجحوا إلا لأنهم أصبحوا رجال دعوة وأصحاب مبدأ ، يعرضون عن الدنيا إلى الآخرة ، ويرضون الله أولا وأخيراً ، ويعملون لهداية العالمين ، بنفوس مؤمنة ، وأرواح تهفو إلى لقاء الله كما يهفو الضال إلى مثواه ؛ فليسوا طلاب شهوة أو مجد ، ولكنهم طلاب يقين وشهادة . . . وما ضعف المسلمون وذلوا إلا يوم فقدوا الإيمان والزهّد والجهاد وحب الشهادة ، ولن يعرفوا طريق العزة إلا باستعادة هذه الصفات ! . . .

— ٩ —

إنما تقوم الحكومات في الأصل لتحكم بالحق والحكمة ، ومن هنا كان اشتقاق اسمها ، ولكن الحكومات تفرقت بها السبل ، فكثير منها صار للجباية وحدها ، تستغل وتجمع وتكبر ظالمة ، فتشيع بذلك روح التمرد والخيانة والإهال ؛ ولقد بعث الله بالإسلام محمداً صلى الله عليه وسلم هادياً لاجبياً ، ومقى سبقت الهداية فقد ضمنت الجباية دون أن تقصد ؛ وما تتمتع الأشرار ببنى ، إلا تتمتع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله ؛ وتاريخ الإسلام يفيض بأروع الأمثال في عفة الحاكمين ، وعدالة القائدين ، وزهد القادرين ! . . .

في الواجب الخطير ، وهو حمل الإسلام إلى الغرب ، والدفاع
عن الدين ، والحرص على تطبيقه والتقيده به ، فذلك عز الدنيا
والآخرة !

أصمير الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

الضمير

« من ديوان الموازين »

ضمير المرء محكمة لديها
من الوجدان قاض لا يحابي
إذا ازدخر الضمير بكل معنى
نبيل من معانيه العذاب
قد . لم الفتى من كل حوب
وكان لقوله فصل الخطاب
أجل معنى الضمير الحى عدل
يريك الصدق مرهوب الجناح
فكن حكماً لنفسك إن أشاحت
وعنفها بمسموم العقاب
وخل اللوم بالتقريع يسرى
إليها قارصاً من كل باب
فإن أهملتها أكلتك أكلا
وأودت بالضمير إلى الحراب
إذا مات الضمير فلا صفاء
لعيشك بل بודيان الصعاب
وكنت لدى الورى شيطان إنس
شتماً بين أهلك والصحاب
أعيدك من قذى الأهواء طهر
ضميرك وأحبه حلوا اللباب
وقف عند الضمير الحى قاض
وفززه بآيات الكتاب
وزك النفس من آثام عمر
مضى فى اللهو ما بين الرحاب
محمود شوق عبد الله الأيوبى

ولن يصلح الأمر اليوم إلا بما يصلح به أوله ، لو كانوا
يعقلون ! . . .

— ١٠ —

هذا غول « الجاهلية » ينهش المجتمع من جديد ،
والناس — عامة وأوساطا وعظاء — فى غيهم لاهون ،
أو فى شهواتهم غارقون ؛ والكلام كثير ، والعمل قليل ،
وكأنما فقدت الألفاظ دلالتها أو تأثيراتها ، فأصبح الدين
كالتاريخ يدرس أو يعرض ، ولكنه لا ينفذ ولا يطبق ؛
وما أشد حيرة الداعى إلى الإسلام حين يحتال للقضاء على
غول الجاهلية الرهيب ، وكيف والغول فى يده أسلحة
الشهوة والجاه والشهرة والمال والمدينة والآلات والمخترعات ،
وما أعجب ولد وطاب ، من الثياب والطعام والشراب ؟ ! .
فهل من شجاع مقدم يقبل بسلاحه الروحى القاهر
ليقضم ظهر ذلك الغول الرهيب ؟ . . . أعقمت يامسلة
اليوم عن إخراج مثل ذلك الشجاع العملاق ؟ ! .

— ١١ —

ما أشقى الإنسانية بأعدائها الذين يتظاهرون بأنهم من
أصدقائها ، يمدونها بفتات الموائد وبالى الثياب ، ويعنون
عليها بما يقدمونه — وما أتفهمه ! — بينما يسلبونها أعز
ذخائرهم من حرية وكرامة وإيمان ، وكثيراً ما يضعون لها
السم فى الدسم ، والداء الويل فى العسل ؛ والويل لنا كل
الويل من أثره المتحكمين ، وجشع المتصرفين ، وبغى
القادرين ! . . إن موطن العلة فى الجسم البشرى المتورم هنا
أيها المصلح من أخلاقنا ! .

— ١٢ —

يا مصر . . . إن فيك كثيراً مما يستوجب النجاة التقدير
بل مما يستثير الإعجاب والإطراء ؛ فيك النهضة الواثبة ، والحياة
الدائبة ، والموارد الغزيرة ، والخيرات الكثيرة ، والأيدى
القوية ، والعزائم الفتية ، وفيك العلوم والفنون والآداب
والصناعات ، ولك التاريخ الطويل العريض ، والموقع
الجليل الفريد ، ومن هنا تتضاعف مسؤولياتك ، وتكثر
تبعاتك ، وأنت لها أهل يا مصر ؛ فكونى الزعيمة المتقدمة ،
وكونى الناهلة من ينابيع المدنية الصافية ؛ ولكن لا تفرطى

تأبين أمير

• • •

من البنين صاحب الترجمة وأخوته الأمراء محمد وهو الأمير (الحالي) وماجد وراشد وحيد وكانوا صغاراً لا يستطيعون النهوض بالحكم حينئذ فاستقل به ابن عم أبيهم الشيخ خالد ابن أحمد بن سلطان وبعد برهة ثقل عليه مكانهم منه وحدث على ما أظن منه جفاء لهم ففضلوا الابتعاد عنه والزواج إلى دبي حتى سنة ١٣٤٢ هـ فبدأ للأمير أن يسترد حكم والده وفضل الموت مخاطراً بنفسه لنيل الشرف على البقاء غريباً (وإن كان عزيزاً) فبادل الرأي مع إخوته وجده لوالدته الشيخ خميس بن سالم وصهره الأمير عبد الرحمن بن محمد الشامسي (جد ابنه الأمير صقر) فأجمعوا أمرهم على البيات في إحدى ليالي تلك السنة ولم ينته ذات ليلة الأمير خالد بن أحمد إلا على أصوات البنادق . فهاله الأمر وارتبك فيما يفعل وكان لديه في القصر قوة كبيرة من الأعوان فاستعد للقتال إلا أنه بعد مناوشة حدث فيها بعض الخسائر في الأنفس سلم للأمر الواقع وطلب الصلح على أن يغادر الشارقة بماله ومع من يلوذ به فاستقر الأمر على ذلك ، واستلم الحكم ولد الحاكم إلى أن دعاه داعي الحق فاستجاب له تاركاً في القلوب ندوباً وفي النفوس أسى لله أرض أحتته ضريحها وكيف يدفن في الملحودة القمر رحمك الله أبا صقر لقد ذهبت وما علمتك إلا من خيرة الأمراء العاملين بالمعروف والناهين عن المنكر وإنك لمن العافين عن أموال رعيتك والكافين لهم عن الأذى ، سماع للخير صموت عن الفحشاء .

الحلم طبعك والصبر سجيكت، والعفو شأنك، والكرم شيمتك وإنك خير عثمان بن عمرو وأسائها إذا ذكر الشأن وختاماً نسأل الله لك المغفرة والرضى وأن يحسن لتدويك العزاء وأن يجعل لنا من أخيك الميمون الطالع الأمير محمد خير خلف لخير سلف وسلام عليك في الدارين .

الكويت عبد الله علي الصانع

أعني ما بعد ابن صقر ذخيرة فجودا إذا أنفذتما الماء بالدم في ليلة العشرين من جمادى الثانية حمل الأثر من إذاعة لندن إلينا صوت المذيع ناعيا الأمير سلطان بن صقر ابن خالد القاسمي حاكم الشارقة ، وكان رحمه الله قد قدم إلى لندن قبل وفاته بأيام بعد أن قضى في مدينة بومباي ما يقارب عامين للعلاج عن مرض في أمعائه ، وقد تلقى في هذه المدة تباريح المرض وألم العمليات ، بصبر وجلد لا مزيد عليهما ، وكان كثيراً ما يكتب يده وهو على فراش مرضه كتب التسلية إلى أولاده وأخوته وأصدقائه ويودعها أشعاره من عربي وعامي (الدارج) لكل منهم مشربة وقد كان من المولعين بالقصيد الدارج كما أن له مجموعة من الشعر العربي تشف عن سعة اطلاعه في الأدب ، وكانت له همة كبيرة في اقتناء الكتب إذ هو الوحيد من الأمراء العمايين الذي رأيته يهتم بجمعها وتحتوي مكتبته على مجموعة ذات قيمة من الكتب القيمة قديمة وحديثة ومبوبة تبويهاً حسناً وقد أطلعني نجله الأكبر الأمير صقر على مجموعة من رسائله إليه تنطوي على شعر جيد ضمنه حكماً ونصائح ترسم له خطة الرجل الذي يترتب عليه تحمل أعباء الزعامة في حياته .

وكان في مدة مكثه في الهند يتردد عليه في المناسبات أخوته وأولاده ، وكان المقيم الثابت معه ابنه الثالث الأمير محمد ووالدته الأميرة التي أبت عليها شفقتها وعزلتها إلا أن تشاطر زوجها الكريم آلامه ففضلت المشقة على الدعة والتحقت به مواسبة له إلى أن ذهب إلى لندن يصحبه نجله الأميران خالد ومحمد بعد أن أعجز الأطباء دأؤه في الهند حيث وافته هناك أجله المحتوم عن عمر يناهز الخمسين عاماً وله من البنين الأمراء صقرو خالد ومحمد وسالم وعبدالله ومسعود وكان والده الشيخ صقر بن خالد من الأمراء الأفذاذ المروءي الجانب في عمان ذا رأي صائب وحسنة في تدبير الحكم ، وكانت وفاته على ما أرجح في سنة ١٣٣٣ هـ وخلف

هذا جناه أبى على

إلى أن وجه (المعلم) — سامحه الله وأكرم مثواه — تعلوه سحابة من الغضب والتجهم جعلتني أرعد خوفا بالرغم من استمرارى فى قراءة القرآن وتعمدى رفع صوتى فى ترتيل آياته . وقبل انصرافنا من الكتاب بزمن قصير حضر ابراهيم وهو يتبه بتلك الملابس الجديدة التى كان يرتديها وتعلو وجهه ابتسامة مشرقه لم تعود رؤيتها على وجوه المتأخرين عن الحضور إلى الكتاب ، وأخذ صاحبنا طريقه إلى منصة (المعلم) غير آبه بتلك النظرات القاسية التى سلطها عليه ، وغير مبال بتلك العصي الغليظة التى أخذ يهزها فى وجهه هزا . وساد حلقة الدرس هدوء كالذى يسبق العاصفة العاصفة التى كنا ننتظر أن يثيرها أستاذنا الفاضل ذو الحول والطول على هذا التلميذ للهمل ، وحبسنا أنفاسنا حين تكلم (المعلم) بصوته الجهورى متسائلا عن سبب التأخير ، ورد عليه صاحبنا فى غير مبالاة أو تسرع بأن أباه قد قرر إخراجه من الكتاب ليسافر معه إلى (الغوص) ثم ألقى إليه ببعض درهماً وانصرف . ! !

وكانت المفاجأة شديدة الوقع على فقدته سرتنى وأحزنتنى سرتنى حين تبين لى أن صاحبي قد شب عن الطوق وذهب مذهب الرجال ، وأحزنتنى حين فكرت فى الفراغ الكبير الذى ستركه خروج ابراهيم زميلي وصديقي ، ولا أكذبك القول أيها القارئ العزيز أننى فى ذلك الوقت تمنيت لو استطعت أن أقنع أبى ليحذوا حذو أبيه وفعل ما أن انصرفنا من الكتاب حتى ذهبت أبحت عن الشيخ الوقور الذى ما إن أفضيت له ما بنفسى حتى قال — ولا تزال كلماته ترن فى أذنى — يا بنى لكل زمان دولة ورجال ، ونحن لا نعلم ما يجتبه لنا القدر فإن كان (الغوص) أو (السفر) الآن فى ازدهار فقد يقلب الدهر ظهر المجن وتنعكس الآية .

ثم ربت على كتفى وقال (لقد قررت إلحاقك بمدارس المعارف فما رأيك فى ترك الكتاب ؟ والحق أن فكرة ترك الكتاب هذه جعلتني أنسى ما جئت لأجله ، فانصرفت مغتبطا .

(البقية على صفحة ١١)

تقابلت معه فى الصيف الماضى حين كنت أفضى العظلة الصيفية فى الكويت ، ولم أصدق نفسى أول الأمر أننى أمام صديق « ابراهيم » رفيق الطفولة السعيدة ، لو لم يبادرنى بقوله « أنسيت صديقك ؟ » ، قلت الحق أننى ما كنت أتصور أن . . . قال . . . مرة لا تخلو من سخرية ، أن أصبح على هذه الحالة السيئة اليس كذلك ؟ قلت — وأنا فى أشد حالات الاحراج — الحق أننى أتخلى بذاكرة لا بأس بها فى عالم النسيان ثم شددت على يديه مودعا لأخلص من هذا الموقف المؤلم .

هذا أيها القارئ العزيز ضحية من ضحايا مجتمعنا الجاهل ضحية أب تمسك بثوب التقاليد الرجعية فأحرق شمعة كانت ستضيء نورا لهذا البلد البائس لولم توجه توجيهاً سيئاً .

والآن عدمى أيها القارئ العزيز إلى الوراء خمسة عشر عاماً لأقص عليك قصة صديقي هذا . كان ذلك فى سنة ١٩٣٥ وكنت وصديقي « ابراهيم بطل هذه المأساة تنال الكتاب وقراءة القرآن فى إحدى الكتاتيب المنتشرة هنا وهناك فى حينئذ الواسع ، وكنت وصاحبي نجلس متجاورين حين نقبل إلى الكتاب صباحاً فتبادل الحلوى والملبس الذى نجلبه معنا كل صباح لنقطع به ذلك الوقت الطويل الذى نقضيه فى الكتاب والذى قل أن يتخلله راحة أو فسحة .

ومضت بنا الحياة على هذا النوال سهلة هينة ، قبل إلى الكتاب إذا أقبل الصباح ورجع منه إلى البيت قبل غروب الشمس بسويغات قليلة ، ولم يكن يكدر صفونا إلا تلك الحملات التأديبية المفاجئة التى يشنها علينا (المعلم) مستعملاً عصاه الطويلة الثقيلة حين يلحظ علينا تكاسلاً فى حفظ الدرس أو تهاوناً فى دفع (الحمسية) أو (النافلة) .

وفى صباح أحد الأيام حضرت إلى الكتاب فلم أجد صاحبي ابراهيم ، فأدهشنى ذلك لما تعودت فى صديقي من حرص على التبكير فى الحضور وإعراض عن التأخير ، ومضت ساعات كنت خلالها أفكر فيما قد يصيب صاحبي من عقاب على هذا التأخير خصوصاً وقد لاحظت أو خيل

حركة التبشير بالاسلام في العصر الحديث

من هذا المصير الرهيب الذي أصبح يتهدها ، وإيماناً منهم بأن الإسلام يجب أن يكون دين الجميع . وفي سبيل ذلك نجد اليوم جمعيات وهيئات إسلامية كثيرة متعددة ، ومعاهد شتى ، وعدداً كبيراً من المبشرين والمرشدين ، في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا وبقية العالم ، مشغولين بعملهم بجد وصمت وإيمان في سبيل نشر رسالة الإسلام السامية وبث تعاليمها بين العالمين . هذه الجمعيات والهيئات كثيرة في العالم الإسلامي ولكن « الباكستان » تحتضن الكثير والأهم منها وترعاه وتشجعه كلها هي عاداتها تجاه كل ما ترى فيه خيراً للإسلام والمسلمين . وبما أن أوروبا غارقة في بحر المادة اليوم ، فإننا نجد أن هذه الجمعيات التبشيرية قد ركزت معظم جهودها في هذه القارة . ففي أوروبا اتخذت خطوات عديدة منذ سنة ١٩١٢ للتبشير بالإسلام حيث كان أول بطل في هذا الميدان هو « الحاج خواجه كمال الدين » الذي استطاع رغم الصعوبات والعوائق التي اعترضت سبيله أن يترك أثراً للإسلام في إنجلترا باستمالته كثيرين للإسلام . وأهم ما تعتمد عليه هذه الجمعيات لنشر الدعوة الإسلامية والتبشير بها هو الكتب والمجلات والنشرات العديدة التي تصدرها شهرياً وأسبوعياً بكثير من اللغات الحية المختلفة . ولقد قدر لي أخيراً أن أحصل على مجلة تصدرها إحدى هذه الجمعيات التبشيرية الإسلامية باللغتين الفرنسية والانجليزية واسمها « نوردانش » أي « نور العلم » فوجدتها حافلة بشتى المواضيع الدينية القيمة بأقلام كثير من الكتاب المجدين ، ومن هذه المواضيع موضوع يتناول إحصائية عدد المسلمين ومساجدهم في كثير من أنحاء العالم غير المسلم وعلى الأخص أوروبا والأمريكيتين ، أحب أن ألخصه في العدد القادم لكي يتبين القارئ مدى انتشار هذه الحركة المباركة في تلك البلاد وعدد إخوانه المسلمين في كل منها .

يوسف السبر هاشم

(الكويت)

الإسلام دين الحق والنور ودين الحضارة والإنسانية والديمقراطية الحق ؛ لذلك أبت الإرادة الإلهية السامية إلا أن تعم فضائله ومحاسنه وشرائعه القويمة ، التي تهدف إلى خير البشرية وإسعادها ، العالم بأجمعه شرقه وغربه ، فأمر جلت قدرته أن يكون الإسلام دين الجميع ليسعد الجميع بالإسلام . . . ولو جعله تعالى ديناً يختص به شعب ، أو تحتكره أمة ، أو ينفرد به عنصر ، لظلم عباده وحاجي بينهم وميز بين طبقاتهم ، وتعالى عز وجل ، العادل الأعظم والمنصف الأعظم ، رب العدالة وإله الحق ، عن أن يكون ظلاماً للعبيد . . . جل وعلا .

« الإسلام إذن دين الجميع ، أو أنه من واجب المسلمين أن يجعلوا منه ديناً للجميع ، إطاعة لله ربهم ، وحباً في سعادة إخوانهم البشر . . . ولا بد من تضحية . كانت هذه عقيدة العرب ، والمسلمين الأولين ، آمنوا بها وعملوا لها ، فازدهر الإسلام وانتشر ، وأخذ الناس يدخلون في دين الله أفواجا من كل حذب وصوب حتى كاد أن يعم هذا الدين القويم أنحاء المعمورة كلها ، فلما خلفهم خلف أضاعوا الصلاة وأضاعوا دينهم واتبعوا الشهوات ، أضاعوا هذه العقيدة ضمن ما أضاعوه ، وذلوا ووهنوا ، فذل الإسلام وركدت حركة التبشير به أو الاقبال على اعتناقه ، فخرس وخسرت البشرية ، وإنه لحسرا مبين .

على أن هذه العقيدة الثابتة كتب الله لها أن تبث وتنشأ ، حينما كتب للمسلمين أن يبعثوا وأن ينتعشوا في عصرنا الحديث . فإن دنيا المادة المحضة التي انحدرت إليها البشرية قاطبة اليوم ، وما أصبح يعانيه العالم من تدهور خلقه وانحطاط اجتماعي ، وانعدام في القيم الروحية والأخلاقية ، مما يندر بكارثة أخلاقية فظيعة هائلة . . . كل هذا أهاب برجال من المسلمين ذوي عقيدة وإيمان وثقة بالله وبدينهم أن يهبوا لإيقاظ البشرية وأن يخفوا لنجدتها إشفاقاً منهم عليها

عَبَّرَاتِ قَلْبٍ

قطعة أدبية خالدة ، وشعر يفيض بالشعور ولوجدان ، وما الشعر إلا وايد
الشعور وأبيات تضيح بالألم ، وتنبع منها الحياة ، ولا حياة بلا ألم ، ولا ألم بلا حياة :
من يهن بسهل الهوان عليه ما لجرح بعيت إيلام
وها هو شاعرنا يبكي والده ، ويعيد في مخيلته أيامه الصافية ، وأخلاقه الهادئة ،
ونفسه الطاهرة ، بعد أن أمضه الألم ، واعتصره الحزن ، واستولى عليه اليأس ،
فراح يعتصر من قلبه هذه الأبيات الحارة ، وهذا القصيد الشجي .
والبعثة إذ تنشر لشاعرنا هذه القصيدة الخالدة ، فإنما تشاركه آلامه وأحزانه ،
وتبعث إليه أحر تعازيها ، والموت سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

البعثة

قدر يُصيب ولا يصيب آمنت بالقدر المصيب
شرع المنية كلنا منه على ورد قريب
قد نستريب من الحيا ة ، وبالردي لا نستريب
ونطبئ أدواء الوجو د ، وأين لعدم الطيب ؟
شلت يد الآسى وحا ر بكنه عقل الأريب

وأبواه ! ! قد عيى البيا ن وغص بالخطب الخطيب !
فلئن عجزت عن الرثا ء لقد شدهت عن النحيب ! !
جربت أحزان الحيا ة وكل مركبها صعب
وخرجت منها هادى النظرات أهزؤ بالخطوب
لكن منعاك الأليم أقال من عزى الصليب
فوجت كلماخوذ واء تخذيت كالتنكس الهيوب !

في هذه الدنيا نعيش كأننا بعض الذنوب
أبدًا تطاردنا غوا نلها على كل الدروب
وتظل تبعث في أمانينا العذاب بلا حسيب
سيان من لبس الشبا ب ومن تسربل بالمشيب
حتى نغيب في الثرى والهول في ذاك المغيب ! !

ولن إذن هذى الحيا ة وكلنا فيها سليب ؟
ولن يكون بها النصيب ومالنا منها نصيب ؟
إني أراها مسرحًا يلهو به الموت اللعوب
ولن يكون بها النصيب ومالنا منها نصيب ؟
إني أراها مسرحًا يلهو به الموت اللعوب

فوجدت منك المستجيب لكل خير يستجيب
وألفت تحت ظلالك الفيه حواء مغناى الطروب
ولكم أنرت مسالكى فسيرت لأخشى الريب
واليوم يعركنى الأسى ويشب فى قلبى الوجيب !
وتشور فى أعماق صد رى النار حمراء اللهب
ذهب الحير من الكروب ! فن يعين على الكروب ؟
الصمت أولى ، حين لا تجدى
الشكاة سوى اللغوب

من للجريح يقيه من عثرات خاطره الكئيب ؟
قد قطبت فى وجهه الدنيا وجارت فى القطوب
فبكل منتدح يحس ضراوة الدهر الفضوب
فى باحة الدرب العريض وساحة القصر الرحيب
لا يستريح إلى السكون ولا يطيق مدى الوثوب
فى النوم ، فى اليقظات ، منسرق القوى بادی الشحوب
ويهيب بالصبر الجليل وأين داعيه المروب
قلبٌ يذوب فيطلب النجدات من عزم يذوب !

دهمتك وافدة من الأدواء معضلة حروب
تتخطأف الأنفاس قاسية وتمعن بالديب
وتمزق الأضلاع دامية الأظافر والنيوب
فثبت مصطبراً لها كالطود ، فى صمت رهيب !
لم - تشك ، لم تبد العياء تأبياً عما يعيب !
بل تدفع الشجن المرير بشيمة الجلد الغلوب
طبع عرفت به إذا اللأواء غالت فى المبوب
لكما ، حم القضاء الحتم فانتصرت شعوب !

أبتاه : - قضيت الحيا ة لكل مائة كسوب
وخلصت منها طاهر النيا ت من عراض يشوب
لم تحتدعك كواذب الآما ل فى الدنيا الكذوب
نم فى ثرى « الفنتاس » قد جاورت علام الغيوب
وتركت بعدك سيرة صفحاتها زهر وطيب
قدكنت نوراً للعيون فصرت نوراً للقلوب
أحمد ميارى العدواني (الكويت)

هذا جناه أبى على

(بقية المنشور على ص ٨)

وهكذا افترقنا وسلكت الطريق الذى اختاره لى أبى
فدخلت مدارس المعارف وانتهت من تعليمى الابتدائى
والثانوى ثم سافرت فى بعثة إلى مصر ، وسلك صاحبى الطريق
الذى رسمه له أبوه ، ذلك الأب الذى رفض أن يتطور
مع الزمن وتمسك بتلك التقاليد العقيمة المتعصبة وذهب مذهب
الجاهلية الأولى حين قالوا « إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا
على آثارهم مقتدون » كان يعتقد خاطئاً أن الابن يجب أن
يخذو حذو أبيه وكان يفخر أنه بالرغم من جهله ناجح فى
عمله مغتبط فيه كل الاغتباط (فالغوص) لا يحتاج إلا إلى
المزاولة والتمرين ، وما حسب حساب الزمن وتقلباته ، وماذا

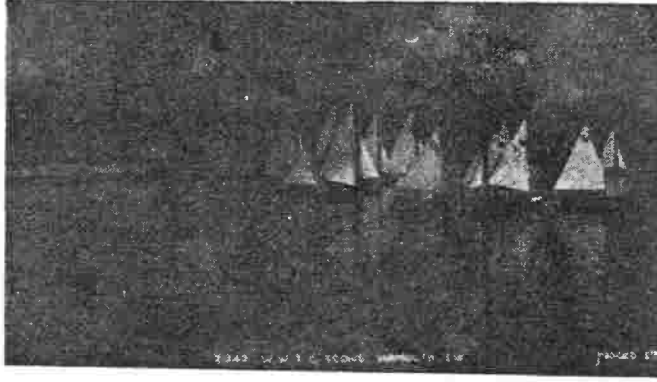
يكون من أمره وأمر أبنائه لو كسد (الغوص) وتوقفت
سوقه . وفعلنا دار الزمن دورته وكان ماكان من أمر
(الغوص) كما يعلم حضرات القراء وكيف انصرف الناس عنه
حين تبين لهم أن ضرره أكثر من نفعه ، وكاذ صاحبنا الأب
يموت وأولاده من الجوع لولم يتعطف كريم فيشملهم برعايته
ويتفضل فيلحق الأب ملاحظا للبنائين بمرتب ضئيل .
أما صديق (إبراهيم) فلم يجد مفراً من الانخراط فى سلك
البنائين بعد أن سدت فى وجهه جميع أبواب الرزق ۱۱ ثم
أصبح صاحبنا بناءً آيشق طول النهار فى مقابل أجر زهيد
لا يفي ولا يسمن من جوع ، وهو لن يتردد الآن حين
تسأله عن الحالة السيئة التى وصل إليها أن يحيك بقوله ..

هذا جناه أبى على وما جنيت على أحد
جاسم عبد العزيز القطامى

جزيرة «وايت»

(نسمة) ، والشيء الغريب الذي لاحظته في هذه القرية ، أن معظم أهلها يعرف بعضهم بعضاً بالاسم كما هو الحال عندنا في الكويت منذ عهد ليس بالبعيد . وفي هذه (البادمنتون)

(Bedmenton) وهذا النوع من الرياضة هو الشائع في هذه القرية ، ومعظمهم مغرم بها . وقد علمت أن الصيف عندهم من أجمل أيام السنة . فالجو معتدل يميل إلى الحرارة (بالنسبة إلى الانجليز) ، وأغلبهم يملك قوارب للسباحة حيث أن الصيف هو موسم سباق القوارب .



سباق القوارب في الصيف في — يارموث —

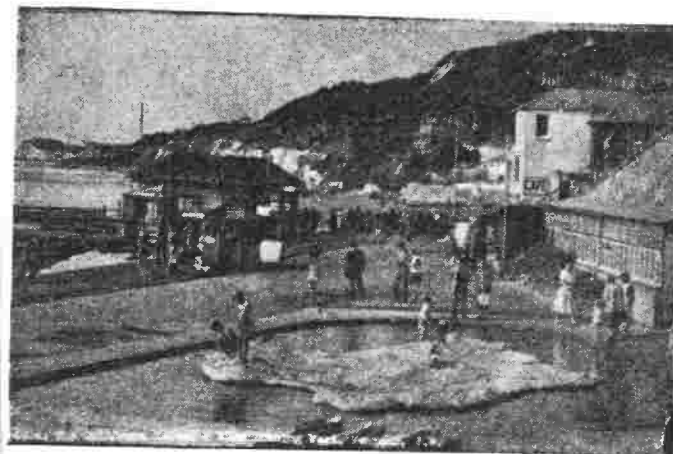
هناك جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٢٤ ميلاً طولا ، و٢٤ ميلاً عرضاً تقريباً تسمى جزيرة «وايت» Isle of wight وتقع في الجزء الجنوبي من إنجلترا ، ولا يزيد سكانها على خمسة وستين ألفاً . وإذا كنت سمعت عن الريف الانجليزي فسوف تراه في هذه الجزيرة .

وجزيرة «وايت» مقسمة إلى عدة مناطق لا تبعد كثيراً عن بعضها وعاصمتها تقع وسط الجزيرة وتسمى — الميناء الجديد —

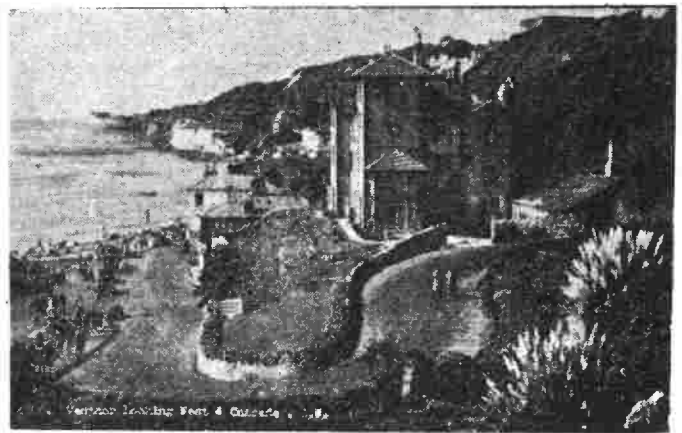
«New Port» وهي المركز الرئيسي حيث تبدأ

جميع المواصلات إلى كافة أنحاء الجزيرة ، وفيها أيضاً مركز التكوين الذي يمد سكان الجزيرة ببطاقات التكوين اللازمة ، فيها أيضاً مركز البوليس ؛ وشوارعها ليست كشوارع المدن الكبيرة التي ألفناها ، لكنها شوارع قصيرة بنيت على جوا نها المحلات التجارية ، والمقاهي . وفيها داران للسينما فقط . وهناك أيضاً قرية — يارموث — «yarmouth» وهي التي أسكن فيها حالياً ، وهي صغيرة جداً ، ومعظم سكانها من صيادي السمك والفلاحين . ويبلغ عددهم حوالي (٢٠٠٠) القرية ناد واحد يسمى (نادي المحافظين) وهو ناد للعبة

ليس في هذه القرية أي مكان للتسليه سوى هذا النادي ، ولا توجد فيها دور للسينما أو الملاهي مطلقاً . وليس بها سوى عدة دكاكين تمد القرية بالطعام اللازم ، ولا يزيد عددها على الخمسين دكاناً ... وبعض عادات أهل هذه القرية تقرب من عاداتنا في الكويت . فإذا مررت على أي شخص في الطريق العام ، فإنه يبدؤك بالسلام بقوله (صباح أو مساء الخير) . وأجمل مدينة في هذه الجزيرة تقع في الجنوب الغربي وتسمى — فنتور — «Ventor» ويؤمها كثير



جزيرة الأطفال في (فنتور)



أحد الطرق الموصلة إلى الشاطئ في (فنتور) ويلاحظ علو المباني عن شاطئ البحر

مستقبل البترول في الكويت

نشرت الأهرام في عددها الصادر يوم الإثنين الموافق ٣٠ أبريل سنة ١٩٥١ ما يلي : —

تجه أنظار العالم الآن إلى بترول الشرق الأوسط بمناسبة الحوادث الجارية في إيران ، ويتوقع الخبراء العالميون أن تصبح الكويت خلال السنوات القليلة القادمة من أكبر البلاد المنتجة للبترول في هذه المنطقة . وتدل الأرقام الأخيرة التي أمكن الحصول عليها من السلطات المسؤولة في الكويت أن حكومة الشيخ عبد الله أمير الكويت تحصل على دخل قدره ٤٥ ألف دولار يومياً قيمة حصيلتها من البترول الذي تستخرجه الشركة الأمريكية .

ويطالب أمير الكويت الآن ، أسوة بما يحدث في بلاد الشرق الأوسط الأخرى المنتجة للبترول ، بإلغاء الاتفاقية القائمة الآن وعقد اتفاقية جديدة تخوله الحصول على نصف أرباح الشركة من البترول .

ومن المتظر أن تزيد إيرادات حكومة الكويت إلى خمسة أمثالها إذا عقدت الاتفاقية الجديدة . والمعروف أن الشركة تنتج نحو ٥٠٠.٠٠٠ برميل في اليوم .

وقد أصبحت الجزيرة الهادئة التي تقع في بقعة منعزلة من الخليج الفارسي تعج بالنشاط والحركة ، فيزاحم في طرقها الآن السيارات الأمريكية الحديثة إلى جانب البغال والحمر التي كانت تستأثر بالطريق كلها قبل اكتشاف البترول .

أما المباني القديمة فقد أخذت تختفي وراء العمار الحديثة التي أقامها المهندسون الأمريكيون .

من سكان إنجلترا في الصيف للاستحمام والتمتع بدفء الصيف . وبحر هذه المدينة يمتاز بصفائه وهدوئه ونظافته ، وتقع معظم فنادق المدينة ومسارحها على امتداد الشاطئ ، وقد بنيت من طابقين على النمط الإنجليزي القديم ، يضفي على ساحل البحر رونقاً وجمالاً . ولهذا المدينة صلة بالحرب العالمية الماضية ، فقد التقيت بأحد القواد المتقاعدين فيها ، وتحدثت معه كثيراً ، ومما أخبرني به أن بعض زعماء الألمان مثل (جورج وروبنروب) أتوا إلى هذه المدينة أثناء الحرب الماضية خفية للاستطلاع ، ورأيت بعض الألغام البحرية التي أُلقيت في البحر ، وبعض محطات الرادار والمدافع ، وهناك شيء عجيب يلفت الأنظار وهو « بوصة » وضعت في أعلى مرتفع على الساحل ، وتبين هذه « البوصلة » في أي جهة وعلى أي بعد تقع البلاد المجاورة لإنجلترا .

وعلى الساحل بعض ملاعب التزلج . كما توجد خارطة للجزيرة مصنوعة من (الجبس) موضوعة في بحيرة صغيرة وأطلق عليها اسم (جزيرة الأطفال) .

وعلى بعد تسعة أميال من هذه الجزيرة تقع مدينة (شانكلين) (Shanklin) وتعتبر المصيف الأول للجزيرة وآخر مرة زرت هذا المصيف كان في يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٥١ مع الزميل عبد الحميد الناصر ، ومع أن الطقس لا زال بارداً إلا أنه كان مكتظاً بالسكان والزوار الذين أتوا لقضاء عطلة شم النسيم (Eastern-holiday) ومعظمهم أتوا من البلاد المجاورة للجزيرة مثل (بورت سموث) و (لينجتون) أتوا للقيام بالتجول حول الجزيرة على الدراجات ، ولزيارة معظم مدنها وقراها . فتراهم طول اليوم يتجولون في جميع نواحي الجزيرة ، حتى إذا أقبل الليل عملت كل جماعة منهم معسكراً يقضون فيه الليل ، وإذا ما أصبح الصباح تابعوا تجوالهم من جديد وهكذا ، لمدة ثلاثة أيام ، وهي العطلة المقررة ، ليعودوا بعدها إلى بلادهم . . .

. وإني لما أصدق بما أخبرت به سابقاً عن دفء الشمس في الصيف وعدم وجود المطر ، إلا إذا أتى الصيف ورأيت بنفسى ، وهأنذا منتظر قدوم الصيف .

جزيرة « وايت » عبد الله عبد الفتاح

أندريه جيد

وأنديه جيد من أولئك الذين رفعوا راية العصيان وثاروا على مادية القرن التاسع عشر ، فاندفع عام ١٩٣٥ إلى اعتناق الشيوعية ولعل مدافع به إلى اعتناق الشيوعية هو إشفاقه على القيم الحضارية في الغرب أن تحيد وتنمحي فلم يجد بداً من التوجه إلى آفاق جديدة على أنه ما لبث قليلاً حتى عاد إلى رشد فكفر بالشيوعية ونارها ودماها .

ومن الأسباب التي دفعته أيضاً إلى اعتناق الشيوعية هو إيمانه بالحرية الفردية وبالعدالة والمساواة وقد رأى الشيوعية تنادى بتحقيق هذه المبادئ الإنسانية الرفيعة على أوسع نطاق عرفه التاريخ فأثار هذا حماسه للشيوعيين .

ولكن عند ما زار أنديه جيد روسيا وقد امتلأت نفسه أملاً وطار به خياله إلى تلك الجمهورية المثالية أو « المدينة الفاضلة » التي استطاع فيها الإنسان أن يحقق مشيئة الآلهة .

وانغمس وسط جموع العمال هناك وراح يفرك عينيه غير مصدق ما يرى . لقد رأى الكثيرين هناك يعيشون في بؤس وشقاء لا مثيل له في العالم المتحضر . كما رأى أندريه جيد الإنسان وقد استحال إلى آلة صماء .

وأندريه جيد بوصفه فناناً حراً فقد أثار سخطه القيود المفروضة على الفن في روسيا ، فكان يعتقد « أن الفن نفسه هو الحرية فحينما لا تكون حرية لا يكون فنا والقيمة الحقيقية للفنان إنما هي في قدرته على الثورة والمعارضة

وخير ما أختتم به هذه المقالة قطعة كتبها أندريه جيد على لسان فتاة عاشقة تطلب من ربه أن يعيد لها حبيبها الغائب . « رب إنك تعرف حق المعرفة أنني في حاجة إليه لأحبك ! يا إلهي ، هبني إياه أهبك قلبي .

يا إلهي ، دعني أراه فقط .

يا إلهي أعاهدك أن أعطيك قلبي فأجب هواي إلى طلبته ولن أهب إلا لك ما تبقى من حياتي .

يا إلهي ، غفرانك لهذه الصلاة الذليلة فما أملك أن أجنب اسمك شفق ولا أن أسلو آلام قلبي .

يا إلهي أني إليك أفزع فلا تعرض عني في محنتي » .

فيصل صالح مطوع

في العشرين من فبراير من العام الحالي توفي عميد الكتاب الفرنسيين « أندريه جيد André Jide » وكان قد أصيب بنوبة قلبية قبل وفاته بعشرة أيام أعقبها التهاب رئوي وضعف شامل حتى فاضت روحه إلى بارئها وكان إلى جانبه ابنته « كاترين » وزوجها الكاتب الشاب « جان لأمير » .

وقد ولد أندريه جيد في نوفمبر سنة ١٨٦٩ بباريس وتلقى تعليمه في المدرسة الإلزامية بها وكان تلميذاً بليداً للغاية وقد امتاز بالحصول على الصفر كل أسبوع ، وفي هذا يقول أندريه جيد « لقد كنت في سبات عميق كأنني لم أكن ولدت بعد ، لقد كنت أبله ونصف نائم » .

وكان أندريه جيد شخصية مزدوجة ويرجع ذلك الازدواج العجيب والتناقض المدهش في شخصية « جيد » إلى الوراثة . فقد كان أبوه « بروتستانتياً » من جنوب فرنسا وكانت أمه « كاثوليكية » من الشمال ولا يوجد أكثر من هذين الذهنيين تبايناً .

وقد أغناه ثراؤه عن الاشتغال بأي عمل من الأعمال فنفرغ للأدب واستمتع بحرية فردية تامة . وله عدة كتب أدبية رائعة منها « أوديب » وقد ترجمه إلى العربية الدكتور طه حسين ، والباب الضيق ترجمه الأستاذ نزيه الحكيم ، ومدرسة النساء للدكتور صبرى فهمي . ومن كتبه الأدبية الرائعة التي لم تترجم بعد الأغذية الأرضية « السينفونية — الريفية » ثم اليوميات التي تعد أعظم ما كتبه وفيها خلاصة فكره وأدبه وفلسفته وقوته في التعبير وبراعته في الأسلوب ، وقد ترجم أندريه جيد عن شكسبير وبوشكين وطاغور وغيرهم من أعلام الأدب .

ومنحته جامعة أكسفورد في يونيو سنة ١٩٤٧ الدكتوراه الفخرية في الآداب وكان هذا أول تقدير أدبي له رغم أنه كان في ذلك الحين قد بلغ الثامنة والسبعين من عمره وفي نهاية تلك السنة حاز أندريه جيد جائزة نوبل العالمية للأدب .

وكان أندريه جيد كاتباً حراً ولقد نصب نفسه محامياً عن المظلومين من الناس وفي زيارته « للسكونغو الفرنسي » عام سنة ١٩٢٥ انتقد سوء الإدارة فيه انتقاداً شديداً ونعى على البيض اضطهادهم للزنج الوثنين حتى اضطرت الحكومة الفرنسية إلى تأليف لجنة للتحقيق في هذه التهم .

وصية الشيخ

كان النصر بعيدا عنه والهزيمة محدقة به من كل جهة ، وانهمزم في ساعات كان النصر يحوطه من كل صوب ؛ كل هذا بوحى طائفته فكلاما سمعت وارتقت شعر صاحبه أنه أصبح يحاكي الملائكة في العلو ... ولكن إلى حين .. إلى وقت يصطدم بالحقيقة الواقعة فينزل من عليائه .. ، ثم مرت الأعوام تلو الأعوام وتطور الفكر البشرى ولم يعد ذلك الشخص الذى كانت كلمة واحدة ترفعه إلى مصاف الأبطال أو عباقرة الشعر والموسيقى ، لم يعد ذلك الشخص الذى يهزأ من صهيل الخيل وصلصلة السيوف مقتنحا الموت دون مبالاة لنداء حبيبته أو لسماعه بيت شعر ... لم يعد ذلك الذى يسير قلبه ويعمل بوحى طائفته .. فقد تطور بمواطنه إلى العقل المنطقى ، فلم يعد تسيره العواطف وفق هواها .. »

« أنا لا أقول يا بنى إن الإنسان فى هذا الوقت قد وصل إلى هذه الدرجة على أكمل وجه فلا يزال العاطفيون كثيرين بل وحتى الغرائزيون لم يعدموا . »
« ولكنى أقول إن الإنسان فى تطور مستمر ولذا فيجب أن يسير وفق عصره .. والبقاء للأصلح »
« فأنت الآن يا بنى فى عصر المنطق والعقل الواقعى .. ولكنى أقول — بصفتى مخضرم — يجب أن لا تكون كآلة لا تعرف غير المنطق الجاف بل يجب أن تعمل كما قال أفلاطون حين مثل الأمة بالإنسان قال ما معناه : (يجب أن تتكون الأمة من ثلاث : الرأس والصدر والبطن) أى من العقل والعاطفة والغرائز ، نعم يجب ألا تحمل المنطق هو كل شئ ، ولا شئ سواه بل أصغ إلى صوت العاطفة ومطالب الغريزة ولكن على ألا تسير أنك بل زن مطالبهما بميزان العقل ، فإذا ما وجدت ذات نتائج وآثار حسنة أجب لهما ما يريدانه ، ولا تودي بك إلى الهاوية إذا ما أجبتهما المطالب ، أما إن وجدت

كان السكون مخيما على ذلك الكوخ النائي فى إحدى القرى حين انتفض الشيخ المريض من فراشه وأحس بشبح الموت يرقرق حوله .. وقد كان ابنه الفتى جالسا قرب فراشه ينظر إليه بعين القلق على حياته . واعتدل الشيخ قليلا على فراشه ، ثم أشار إلى ابنه الفتى للاقترب منه وقال بصوت خافت : أى بنى .. إننى أشعر بأن شمسى تم بالغروب ونجمى بالأفول ولم أترك لك شيئا من المال لترثنى ، ولكنى أريد أن أطمئن عليك قبل رحيلى » فالتحنى الفتى أمام والده الشيخ وهو يبكى تأثرا ثم قال : « أبتاه ستركنى وحيدا فى هذه الحياة .. وربما أرحل من هذا المكان إذ لا يطيب لى العيش وحيدا هنا فإذا أردت الاطمئنان على أثر أمانى الطريق بما أوتيت من الحكمة وتعلمته من العلم بنصائح الغالية وإرشادات الثمينة » فابتسم الشيخ واعتدل فى جلسته وقال للفتى : تعال يا بنى وادن منى .. ماذا تريد ؟ ومن أنا حتى تطلب منى الإرشادات وترجو النصائح اعلم يا بنى أن كل ما تریده موجود فى نفسك ، وما على إلا أن أساعدك على معرفتك ما فيها . »

« لتعلم يا بنى أنك خلقت من الغرائز أولا ثم تطورت بك السنون فاعتلت الغرائز أو بعضها إلى العواطف ثم مرت عليها سنون أخرى فارتفعت بعض عواطفك إلى العقل والمنطق . »

إذا فقد خلقنا من الغرائز جميعا وما الفرق بين زيد وعمر إلا فيما ارتقى بغرائزه ، فأصبح ذلك الإنسان الوحشى الذى يفتش الغاب ويلتحف السماء ويستوطن البرارى تسلط عليه غرائزه فيعمل بوحياها .. أقول أصبح ذلك المتوحش إنسانا شاعرا عرف الله بعقله فعبدته بقلبه ، وشعر بالحنان فأخذ يحنو على أولاده وزوجته ثم أخذ يعمل القصائد والأشعار وابتكر الفن فنبغ فى الموسيقى والرسم ، ثم أخذ يشن حروبا طاحنة لإعلاء معتقداته فأ مات ومات وكان ينتصر فى وقت

أن الإذعان وبال عليك والسماع إلى رغبتهما ضرر بليغ على
كيانك فإياك آنسذ والاندفاع . . فانك إن ندمت فلن
يجدبك الندم ، وإذا فيجب عليك أن تبحث عن وسيلة
أخرى لتحقيق رغباتهما أو لتهدئتهما .

« إن الشاب يسبح أحيانا في الخيال فيجده لذيذاً
جيلاً كالطفل حينما يذهب إلى شاطئ البحر مع أمه ثم
يستلطف الماء وينافل أمه فينزل من الشاطئ ، وكما تقدم
استلذ منه حتى يأخذه التيار ويستغيث ، ولكن هيهات . .
أى أن الطفل لا ينتبه إلا وهو بين مخالب الموت .

« إن العاطفة يابى إذا لم تزد عن حدها شيء جميل . .
بل هي التي تشعر بك بأنك إنسان عرفت الحضارة والمدنية ،
وهي التي تشعر بك بأنك حي لا مجرد موجود ، ولست
بآلة ميكانيكية جامدة ، ولكن إذا زادت عن حدها
وطغت فالويل لصاحبها ، إن العواطف للإنسان كنسمة
رفيقة تنمش الورود حين هبوبها ، وتدب الحياة
في الأحياء وتساعد شموع العقل المولعة على إبقائها
مضيئة ولكن إذا ما طغت انقلبت إلى زوبعة أطاحت
بالأزهار والأشجار ، وأحالت جنان الروض إلى صحراء
قاحلة ، وإذا عصفت استحال إلى عاصفة هوجاء
أطفأت سراج العقل وغدا صاحبها يتخبط في دياجير
الظلام على غير هدى في مسالك هذه الحياة الوعرة .

« يهرب المرء من الماضي إذا كان مظلماً ولا يعتبر . .
وهو يتجاهل واقع حاضره إذا لم يكن حسب رغباته
فتمر عليه الأيام ولا يتدبره وهو يفض النظر عن المستقبل
إذا كان يأساً ولا يعمل لتحقيق أمانيه بارشاد العقل
ولا يتعظ .

« فهو يهرب من الماضي ويتجاهل الحاضر ويفض
النظر عن المستقبل ولا يجد ملجأ غير الخيال الذي
لا يكون أقل خطراً من ذلك التيار المائى الذى أغرى
الطفل ثم جرفه .

« فاصمع إذا يا بنى . . واعلم بأن لك عقلاً لا يقل شأننا
عن عقول الآخرين ، وإذا كنت تخطئ وتندم
في بعض أعمالك فانما السبب فى أنك لا تطيعه بل
تندفع وراء الغرائز أو العواطف . . فإياك . . إياك
والاندفاع .

« لقد علمت الآن أن خيرك وشرك كليهما منك
فاذا أحسنت التصرف أحسست بالراحة ، وبدأت ظلال
السعادة ترفرف عليك أما إذا انهار العقل أمام ضغط
الرغبات فالويل كل الويل لك . . فنصيحتي لك يا بنى
أن تجعل عقلك رائدك وتعمل بوحى ضميرك وأن
تعطى عواطفك وغرائزك حقها .

« لأن العقل يجعلك تدرك إنسانيتك ، والضمير خير
رقيب وأخلصه ، يشعرك بالراحة والطمأنينة فى قرارة
نفسك . . ، والعواطف هي التي تسمو بك إلى ذرات
عالية فى سمو النفس ، وهي نور يريك جمال الحياة
ويظهر لك بعض ما خفى عنك من حقائقها . . . ،
والغرائز هي أصل وجودك وبها نشأت وأبقيت
على نوعك . . »

« واختتم هذه الوصايا بوصية لا تقل عما سبق قيمة
وهي ألا تجعل اليأس يجد إلى قلبك سبيلاً . . فالذى
لا يسقط لا ينجح والذى لا يفشل لا يفوز ، والذى
لا يشقى لا يسعد . فانخذ من الوقعات والفشل دروساً
تعتبر بها لما هو آت وتلتأخذ عدتك لما أنت مقبل عليه
فى هذه الحياة .

فاسع فى هذه الحياة وقلبك حامر بالإيمان فالنجاح
مرافقك ، وليس هناك أقوى بأساً فى تحطيم العقبات
وتذليلها من الأمل .

« ولى كلمتى الأخيرة — إن لم أثقل عليك بما سبق —
أن تلزم جانب الحق فى حياتك فلن تفشل وتمسك
بالفضيلة فلن تندم . وإن اتبعت هذه النصائح فقد
حالفك الفوز فى حياتك .

وهنا قال الفتى لوالده الشيخ : « ولكن خبرنى
يا أبتاه . . ما هو الحق وكيف أجده ، وما هي الفضيلة
وكيف أجدها ؟ »

فأجاب الشيخ لابنه الفتى : « الحق يا بنى هو ما يمليه
عليك ضميرك ويوافق العقل متفقاً مع المنطق . . ،
ولكن يجب أن تعلم أنك إذا أردت أن تبحث عن
الحق ، عليك أن تتجرد من جميع النزعات ، فى تلك
ال لحظة لأنها ستكون ستائر تحول دون أن ترى نور
الحق . . أما الفضيلة يا بنى هي أن لا تخالف ما تعتقده

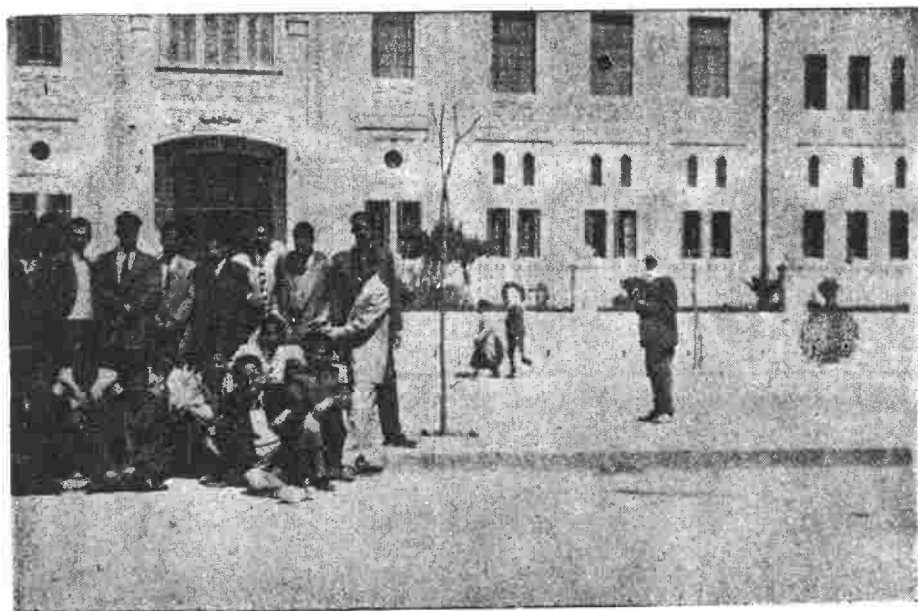
عودة البعثة الكويتية المدرسية

من سورية ولبنان والعراق

هذه بادرة طيبة تبدأ بها الكويت ، زيارات الأقطار العربية الشقيقة ، وإنا نلرجو من صميم أفئدتنا أن تتسع هذه الرحلات وتتطور ، لكي يستطيع أبنائنا التعرف على وطنهم الأكبر ولكي يلمسوا بأيديهم تلك الروح العربية الصحيحة التي تربطنا جميعاً ، ولكي يروا بأعينهم الارتباط الوثيق بين عاداتنا وأخلاقنا وطبائعنا وآمالنا وآلامنا .

ويجمعنا دين قويم ومقول فصيح وأنساب لقحطان أو فهر

عادت البعثة المدرسية الكويتية إلى الكويت بعد أن قضت اجازة الربيع في رحلة رسمية في ربوع سورية ولبنان والعراق ، وقد كانت تتألف من ١٨ طالبا وأربعة مدرسين ،



البعثة الكويتية أمام مدخل كلية الطب بالجامعة السورية بدمشق

أن البعثة قد مثلت الكويت في هذه الأقطار الشقيقة تمثيلاً رفيعاً رأس الكويت عالياً ، وأظهرها بالمظهر اللائق الذي يتفق مع حقيقة نهضتها ، وروح تطورها ، كما أتيح لهذه البعثة الإطلاع على معالم الحضارة والمدنية في الأقطار الشقيقة ودراسة أوضاعها الاجتماعية والأدبية والعمرانية ، كما أنهم لمسوا بأنفسهم المحاولات الموفقة التي تبذلها الأقطار الشقيقة لتحقيق لنفسها

إثنان فلسطينيان ، وإثنان كويتيان هما الأستاذ عبد الله أحمد حسين والأستاذ سليمان عبد الله العثمان ، وقد كانت البعثة برئاسة الأستاذ عبد الله أحمد حسين ، أما الطلبة فقد اختيروا من الصفوف الثانوية العليا ، وكانت هذه البعثة موضع حفاوة وتقدير من المسؤولين في الأقطار الشقيقة ، وبالأخص العراق الشقيق الذي أولاهم من الرعاية والتقدير والإكرام ما جعل



البعثة فوق قمة جبل الأرز بلبنان

الأهداف النبيلة ، والغايات الموقفة السامية ، وفق الله العاملين إلى خدمة الأمة العربية ، ورفع مستواها بين الأمم ؛ ولا بد هنا من ذكر الأماكن التي زارتها البعثة : —

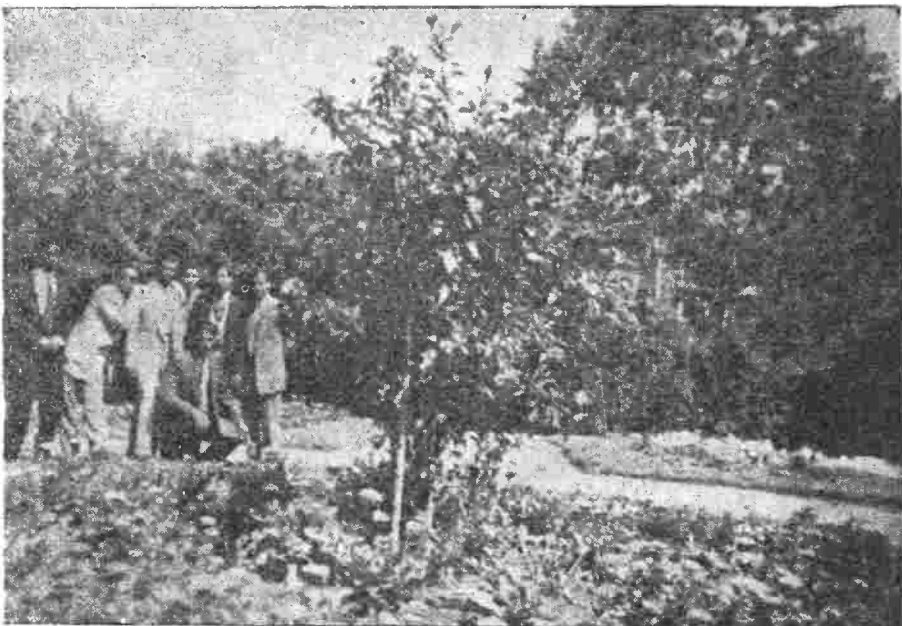
لبنان : — القصر الجمهوري ، كلية عاليه الوطنية ، وزارة المعارف اللبنانية ، الجامعة الأمريكية ، الارر مغارة

غاديشا ، بعلبك .

سورية : — الجامعة السورية ، معالم المدينة .

العراق : — كلية الطب ، الكلية العسكرية ، كلية

الأركان ، دار المعلمين العالية ، القصر الملكي ، وزارة المعارف ، أمانة العاصمة ، كلية الطيران ، المتاحف ، النوادي



البعثة تتجول في إحدى حدائق بيروت



البعثة الكويتية خلال زيارتها المدرسة التجهيزية بدمشق

المآدب والحفلات التكريمية مما جعلهم يشعرون أنهم في بلادهم ، وفي طليعة الولائم التي أقيمت لهم ، المأدبة الفخمة التي أقامها على شرفهم عظمة حاكم البحرين المعظم ، وقد قاموا بزيارة معالم البحرين ومنشآتها الحديثة كآبار الزيت وعين عذاري ، والنوادي الأدبية والمدارس كما اشتركوا في عدة مباريات رياضية ودية مع الفرق الرياضية البحرانية ، وذلك في كرة القدم وكرة السلة ، وكرة الطائرة ، وقد عادوا وهم يلهجون بالشكر والثناء لما شملتهم به حكومة البحرين ، وإدارة معارفها من تقدير ورعاية .



الطلبة والأساتذة الكويتيون أمام مدخل كلية الحقوق بدمشق

عودة البعثة الكويتية

المدرسية من البحرين

عادت البعثة الكويتية المدرسية من البحرين بعد أن قضت في ربوعها ستة أيام من إجازة الربيع ، كانت حافلة بالرعاية والإكرام والتقدير من قبل القطر الشقيق حكومة وشعباً ، وتتألف هذه البعثة من ثلاثين طالباً ، وعشرين مدرساً برئاسة الأستاذ حمد عيسى الرقيب ، وقد حلوا ضيوفاً مكرمين على معارف حكومة البحرين ، وأقيمت لهم

فتاوى شرعية

وبحوث إسلامية

شقي ، ولا يسعنا إلا أن نتقدم إلى فضيلته بالشكر الجزيل على هذه الهدية الكبيرة في قيمتها الأدبية والمعنوية ، راجين لفضيلته مديد العمر ، لكي يؤدي نحو المجتمع الإسلامي رسالته النبيلة . ولنا كبير الأمل في أن ينتفع بهذا الكتاب شبابنا ويعرفوا إلى أي مدى من اليسر تصل شريعتنا السمحة ، في التخفيف عن الناس ، وإلى أي حد من الخير تحمله هذه الشريعة ، وفق الله العاملين .

تفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « حسنين محمد مخلوف » وفق الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء بإهدائنا نسخة من الجزء الأول من كتابه الأخير « فتاوى شرعية وبحوث إسلامية » وهو مجموعة نفيسة من الاجوبة التي تفضل بها الأستاذ الكبير رداً على الأسئلة التي وردت إلى فضيلته في موضوعات شرعية

رجال عـرقهم

(١)

أحمد الشرباصي

مغلقة التعريف بنفسى وللتعارف به خاصة — ذكرت له فيه اسمى وعنوانى وعملى، وعرضت عليه بعض عقدى النفسية — وما أكثرها عند الطالب الأزهرى — راجيا منه حلا يرضينى وأنا على أبواب النهاية من الحلقة الأخيرة بالأزهر، فضرب لى الأستاذ موعدا فى الغدا فصدقته أو صدقنى الوعد . .

فكان بى حفا، وأعرب عن استعدادى للعاية بشأنى، والعطف على قضيتى فى شئ من التشجيع الحازم . . فأثنت عليه مودعا، فلم يلبث أن جاءنى بمجموعة من مؤلفاته يهديها لى . . وكانت هذه أول منة روحانية يمتن بها على أستاذ مدرس . . وأخذت صداقتنا مجراها، وسرت باسم الله مسراها حتى أشرفت على القمة تقول للدينا وللناس لقد كذب شاعركم الذى قال :

نبئت أن المستحيل ثلاثة

القول والعناء والحل الوفى

وفى الصيف المنصرم كنا تتبادل

المكاتبات والرسائل، والمساجلات

الأخوية أهدانى خلالها صورته الكريمة وعندما بدنا دراستنا الجديدة ارتفعت درجة حرارة الصجة كثيرا فكنا نتعد على المقابلة بالرابطة الإسلامية أو الشبان المسلمين أو المعهد الثانوى أو الإدارة العامة . . وهكذا حظيت من الأستاذ وهو آلف المألوف بالرعاية والولاية . وما ظنك بـرجل هو الرقة والأريحية والدوق كله ؟ رجل حلو الشمائل جميل الحلائل ؟ ملء أهابه الظرف واللطف، والساحة والبشاشة، والمروءة والنجدة شخص يفيض نشاطا ويشتعل ذكاء، ويمتلئ حيوية وقوة وإيمانا !!



فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصي

هذه نماذج مركزة موجزة لشخصيات إسلامية تشرفت بمعرفتها واختلطت بها عن كسب . . أكتبها للقراء الأعزاء على صفحات البعثة الغراء .

عرفت الأستاذ الشرباصي وهو طالب بمعهد الزقازيق وقرأت له الكثير من أدياته وخطوطه منبثة فى أنهار

الصحف . . فنبأت عن وحي نفسى

لهذا النشاط الرشيق البادى للعيان،

مستقبلا سعيدا مشرقا كالشمس فى ضاحية

النهار . . وعينت من أعماقى لوحظ الله

ذلك القلم فكبر، وفعلا كبر حتى غدا

فى الطليعة وسار مع الفجر . . ثم صار

الطالب أستاذا وتخرج من الجامعة

الأزهرية منذ سنة ١٩٤٥ وصدق

النسوة وتحققت الأمنية فقد ظفر

أستاذنا بالأولية فى الشهادة العالية وفى

شهادة التخصص . . وما أحسبه إلا أنه

كان كذلك فى جميع سنى دراسته . .

وسيكون كذلك فى كل سنى حياته بين

محيطه الأزهرى . . تألق إذن فى أفق

النسوغ كوكب، وسطعت فى مشرق العرفان شمس .

هذه هى العرقة الأولى، ظلت خفية عن صاحبها نفسه مدة

من الزمان، حتى شاءت مشيئة الله أن تكشف النقاب عنها

فى العام الماضى حيث تقابلت معه فى حرم مسجده — بالمينرة —

وكنت قد اختلفت إليه من قبل كثيرا لسماع خطبه الحارة

الحية الصادرة من صميم الحياة، ولكنى — لأمر يراد —

أصررت فى هذه المرة على المقابلة الشخصية وجها لوجه

فتقدمت مصاحفا مسلما، وظلمت واقفا ريثما ينتهى الصبح

والتلاميذ من تسليمهم ومصاحفتهم . . ثم دسست إليه خطابا

جناية المظهر على الجوهر

وإذا سألت أيها المواطن العزيز عن سبب هذا العقوق الأثيم والتجنى الفظيع ، فاعلم أن السبب لا يعدو كونه خلقاً منهاراً وانحرافاً مسلكياً مشيناً ، وأنانية مركبة بغیضة ، وسوء فهم لحقيقة الحال في الكويت ، وعدم دراية وخبرة بشئون الكويت والكويتيين ، واعتقاداً سخيفاً مبنياً على المظهر الكاذب بأننا شعب غير جدير بالاعجاب والتقدير ، فكأن العباءة والعقال سمة من سمات التأخر والانحطاط ، مع أننا والحمد لله ، وعلى الرغم من أنوف الكافرين بحق هذا الوطن الكريم تتمتع بميزات لا مثيل لها في الاقطار الأخرى وهي أننا شعب له تقاليد وعاداته ، يعيش أبنائه في جو من التعاون والود والأخاء ، يحترم صغيره كبيره ، ويعطف غنيه على فقيره ، طابعه البساطة المحبة في المظهر ، وشعاره النشاط والإخلاص في تأدية الواجب ، وعماده التعاون الإجتماعي اللتين والثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعة ، وقد من الله عليه بأمر نبيل كريم يعالج أموره بدراسة وحكمة وسداد ، ويحل مشاكلكه بصدق وأمانة وإخلاص ، ويعمل جاهداً ليأخذ بيده إلى السير قدماً في معارج التقدم والرقى ، كما قد من الله عليه برجال وطنيين مخلصين لا يدخرون وسعاً في سبيل رقيه وازدهاره .

ثم أعود فأقول بعد أن تبين لنا مغبة الانخداع بالمظهر الذي دفع بعض ذوى النفوس الضعيفة إلى النيل من كرامة الكويت والكويتيين ، يأنى لا أقر بأى حال من الأحوال بأن المظهر البراق دليل علم وثقافة وأدب ، إذ ليس كل من لبس البدلة علماً ، وليس كل من تلتطف في حديثه فنناً

ليعلم القارئ الكريم أتى من المؤمنين بأن البدلة الافرنجية مظهر من مظاهر الحياة الحديثة ، ورمز من رموز الدوق السليم ، والاختيار الموفق ، وبودي لو كانت لباسا للكويتيين على اختلاف طبقاتهم ، وقد ناديت مع النادين بأنها يجب أن تكون لباساً رسمياً لطلبة المدارس والمدرسين بل وجميع موظفي الحكومة . وإني لأشكر إخواني الزملاء من الأساتذة والنظار الكويتيين الذين أخذوا يقبلون على هذا اللباس الأنيق الجميل ، ولكنى مع تحيذى لهذا اللباس واعتقادي بصلاحيته وملاءمته لروح العصر الحديث ، أعتقد ويؤسفنى أن أعتقد أننا نحن الكويتيين كثيراً ما ننخدع بالمظهر الخلاب دون أن نبحث عن الحقيقة ، ناسين أن العبرة في الأشياء بجوهرها لا بظلالها الخارجى ، فقد يكون المظهر جميلاً براقاً ولكن الحقيقة عقيمة فاسدة ، وقد يتفق أحياناً جمال المظهر بجودة الحقيقة ، وهذه نعمة من نعم الصادقات والظروف ، ما يجب الاطمئنان إليها ، وإن من المؤلم لكل كويتي حر غيور ، وهذا ما دفعنى إلى كتابة هذا المقال أن الكويت الكريمة المضيفة تتعرض للاساءة من أناس يعيشون في ظلها وينعمون بخيراتها ، كما تتعرض أحياناً أخرى للاساءة من آخرين يعمرون بها مر الكرام أمثال الصحفي السويسرى الذى زار الكويت في العام الماضى وكتب عنها مقالا لا يمت إلى الحقيقة بنىء حيث أنه مجموعة من الأكاذيب الملفقة التى لا تكتب إلا عن شعب همجى يعيش في أواسط أفريقيه .

ويستطرد بك ويسهب في إفاضة وتحليل وعمق أسلوب ، ونفاذ نظر ودقة ملاحظة ، ولباقة حديث .

أى أستاذى : هنيئاً لك المجد . . وهنيئاً ما وهبك ربك ونفحتك السماء ، وأن لك على لدينا ما عرفت له طريقاً إلى القضاء والوفاء .

سعد الدين موسى كله
كلية الصربية

ألا إني لأشهد أن «أحمدنا» نابعة شباب الأزهر في العصر الراهن ، وأنه الخطيب اللوذعى والعالم الألعى ، والكاتب العبقري . تطالعك منه عينان براقتان في وجهه صبور سمح . . عينان كأنما تنفذان بأشعثهما إلى الملكوت الأعلى . . أو تسبحان على زوارق الروح لتطوفا هناك مع الملائكة في سموات الفكر وآفاق المعرفة والحكمة ويخاطبك فيسحرك لفظه وجرسه ، ويستولى على سمعك وقلبك ومشاعرك

أو أدبياً وليس كل من اغتصب الابتسامة رقيقاً لطيفاً ، فلنفرق إذن بين النظهر والجوهر ، ولنقارن بين الغث والسمين ولنختبر الحق من الباطل ، ولنباعد بين الكذب والصدق والفضيلة والرذيلة والحيانة والإخلاص ، وقد صدق المثل العامي الكويتي ، « الناس مخار ما هم مناظر » قرب شخص تغريك طلعتة البية وملابسه الوجيبة وتزمتة في المجالس والمجتمعات ، وإذا ما اخترته وجدته تافها لا يستحق الاهتمام ومن رجال أجادوا صناعة المظهر الأخاذ والادعاء الكاذب والجمعجة الفارغة ، فاكتشف أمرهم وبانت حيلتهم فخرجوا إلى الناس يتعزرون بأذيال الحية والهزيمة فتكون النتيجة أن يبتذم المجتمع ويعيشون عالة على أنفسهم وعلى الناس ، فاقدين كل ما يحملون به من مكانة رفيعة ، وبروز في الهيئة الاجتماعية وعلى النقيض من هؤلاء أولئك الذين على سجيبتهم والذين يؤمنون بالجواهر لا بالمظهر ، وينشدون الحقيقة لا التضليل ويعملون لوجه الله والحق لا للمآرب ، والغايات أولئك الذين يسرون على الأرض هونا ويخاطبون الناس بتواضع الكرام وذوق الأدباء والمثقفين ، أولئك الذين عركتهم الحياة بتجاربها واكتسبوا من الخبرة والرونة ما جعلهم جديرين بكل تجلّة واحترام ، أولئك الذين ارتفعت نفوسهم بالشهامة ، وعلت مكانتهم بمكارم الأخلاق ، وتألق نجمهم بفضل التضحية والإخلاص والوفاء ، أولئك الذين هم صرخاء في أقوالهم وأعمالهم لا يظهرون غير ما يسيطنون ، ولا يتحدثون إلا فيما يعتقدون ، لا يعرفون اللف والدوران ، ولا السير في ركاب التملق والتناق ، نفوسهم عامرة ، وضأهرهم طاهرة ، وخلقهم قويم متين ، لا يسعون إلا للخير ، ولا ينادون إلا بالاصلاح ،

ولا يعززون بشيء كاعتزازهم بخدمة أمتهم وبلادهم ، ولعل في هذه المقارنة ما يكفي دليلاً على أن العبرة ليست بالمظاهر ، وإنما هي بالحقائق والأعمال الصالحة المنتجة ، هذا وأرجو أن لا يظن القاريء الكريم أنني أقصد شخصاً بعينه ، أو فئة بعينها ، ولكنني أقصد كل من أساء لوطنه المحبوب ، وكل من حاول النيل من كرامة أبنائه ، إذ يعز على أن يسيء أحد مهما كان لوه وجنسيته إلى بلادى وبني وطنى .

وأقول صراحة مع الفخر والاعتزاز بأن الكويت جديرة بالتقدير والإكبار لا بالإساءة والإجحاد ، ويكفي الكويتيين شرفاً أنهم وهبوا من مكارم الأخلاق ونيل السجايما جعلهم أرفع وأسمى من أن يسيئوا إلى أحد ، بل إنهم على العكس من ذلك يكرمون وفادة الغريب ، ويسهلون له الإقامة بين ظهراينهم دون أن يناله أى مكروه ينقص عليه حياته ، ولا عجب في ذلك فقد ورثوا هذه السمائل النبيلة الرفيعة عن آباؤهم وأجدادهم العرب الأكرمين ، تلك السمائل التي لم تدنسها مدينة اليوم وحضارة العصر الحديث ، بأساليب النفاق وابتكار المكائد والحيل ، وإنها لنعمة من الله عز وجل تقبلها بالحمد والشكر ولا ترضى بها بديلاً وسوف نحافظ عليها كتراث عربي جميل ونقرسها في نفوس أبنائنا لتبقى شعاراً لنا ولهم في الحياة ، ومشعلاً منيراً نهتدى به جميعاً إلى الطريق المستقيم والعمل الصالح في سبيل الوطن الحبيب ، وعاشت الكويت عزيزة كريمة في ظل أميرها المفدى ورجالها الأمناء المخلصين .

سكرتير المعارف

عبد العزيز الغرمللي

(الكويت)

وصية الشيخ

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

حقاً وتمملاً بأحسن وسيلة لتحقيقه . » وأحسن الشيخ بتعب فسكت قليلاً وهو مغمض العينين . ثم قال بعد أن تهدي : « إذا أردت يا بني نصيحة أخرى لا تقل أهمية عما سبقها فاستمع : « إياك والأنانية فانك لم تخلق لنفسك ، فأنت لا تستطيع العيش بنفسك دون المجتمع إياك أن تجعل هدفك ذاتك فقط وإلا فأنت الذي

سوف تندم وليس غيرك . . إياك والأنانية . . إياك . . » وهنا لم يستطع الشيخ إتمام كلامه . . فسكت وأغمض عينيه فقال الابن التقى لوالده الشيخ : سيدي لا تجهد نفسك . . واطمئن بعد الآن على فان ما أوصيتني به لهو آمن كنز . . »

ثم شحب وجه الشيخ فأمسك الابن يد والده فوجدها باردة . . فأدرك أنه ارتحل . . إلى رحمة ربه .

عبد الرحمن الرمهي

قرود البشر

النفوس للنفوس ، وتخلص القلوب للقلوب ، وتزول الخصومات ، فيرتج حينئذ على القردة ويعوزها الزمن لتضم الوضع الجديد فتظهر بظهر لا تحسد عليه لأن الانطباع غير التطبع ، والاندفاع الطبيعي غير التعمل التقليدي .

وقد تسمع القردة شخصاً ينطق هذا النطق أو ذاك . . يتكلم السورية أو العراقية فيرونها منطقاً وتعمل جاهدة على تقليده فلا يأتى زمن قصير عليها حتى تكون لغتها لغته ولهجاتها لهجته . . . ويومها تخرج للناس طاووسية المشية تترنخ ترنخ ربات الحجال ، فإذا كلمها أجابتك بلغتها الجديدة (١) متباهية متفاخرة ؛ فتقول سبحان الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وتجعل كلمة الإنسان هنا من باب المجاز . . .

ويجلس قرد فى مجلس أهل العلم والأدب فيسمع منهم ويحاول أن يقول لهم لأنه حائر فى التقليديين متحدث ومستمع ثم لا يلبث أن يعيد ماقالوه ، ويجادله ، فإذا حمى وطيس الممارسة قعدت به هجته ، ونضب معينه ؛ فجحظت عيناه وقفقت ترقوته ، واعتراه الرجفان . . . فإذا عيب عليه فى هذا قال إنه رجفان العبقرية وربما كان سارقاً حتى لهذه اللفظة ! ! ! وقد يلوك لسان القردة سمعة فلان من الناس فإذا استقبل عدوه بالأمس هشى له وبش فى وجهه لأنه يقلدها الرجال فى هذا . . . أو ليس الدهاة يظهرون خلاف ما يظنون ؟ ! ويأتى يوم يستقبل فيه عدوه بوجه كبطن الكرش ارقش تعلوه الدمامة فلا يرد تحية ؟ ولا يدفع واجب السلام لأنه يقلد الشجعان . . . والشجاع يجب أن يكون صريحاً قوى العارضة ! ! !

وباليت قردة البشر لما قلدت أرادت الخير وحده ولكنها حين تقلد فأنما تقلد غراماً فى التقليد دون أن تنظر إلى الخير أو الشر ؛ بل ربما ما كانت لتدرى الخير من الشر لأنها ذات عبقرية فى التقليد وحسبها هذا إثباتاً للتفوق والامتياز ! ! !

أما إذا طلب منها أن تعلو وتعود إلى انسانيها فى أحسن تقويم احتجت بقوله تعالى : « ثم رددناه : أسفل سافلين »

« الكويت » عبد الله أحمد حسين

(١) لانرف لال لغة عربية واحدة فى مختلف البلاد العربية ، وربما يقصد الكاتب اللهجة فقط .

درجنا على أن نعتبر القرد متعة وتسلية ؛ يسرف فيه المرء حين يقفز ، وحين يقعى ، وحين يقلد ، وأصبح المقلد الأول فى عرفنا ؛ بل لا يكاد المدرس يسأل صغاره عن أى حيوان اشتهر بالتقليد حتى يجيبه الصغار : إنه القرد .

هكذا عرف العالم القديم القرد . . . ولكن القرن العشرين أبا العجائب والغرائب ؛ والذى حطم كثيراً من النظريات والأقوال السلم بها قديماً ؛ أبى إلا أن يداعب الناس ويخرج لهم ما يقرب ما عرفوه عن القردة منذ الأزل ؛ فجعل طائفة من البشر هى القردة ، وجعلها تقلد فتجيد التقليد ؛ بل أوصلها إلى أكثر من هذا فوضع فى تقليدها متعة تسر لها النفوس وتضحك منها القلوب وإن صاحب هذه المتعة شئ من الألم والمرارة ؛ لشعور الإنسان بأن أمامه مسخاً من البشر ! ! !

قال فلان : إن هذا الرجل فيه من العيوب كذا وكذا وهو يريد حاجة فى نفسه فلا يكاد يسمعه قرد حتى يركض هنا وهناك ، طاعناً بالرجل منحياً بالذم عليه ، جاعلاً هذا الرأى من بنات فكره ، بل ربما بلغت به حماسه حدّاً يفوق به ملقنه الأول ، وربما رأته قردة أخرى فأعجبها الحماسة وبلغت منها بلاغة القروء مبلغها فصدرته للمجلس ورأت فيه رأياً جميلاً ! ! !

وقيل عن فلان إنه تأثر فى سبيل الحق وقد فعل كيت وكيت فلا تلبث القردة أن تنصت آذانها وتبحث عن حق تطالب به وإذا أعجزها هذا خنقت من أى باطل حتماً ثم تهددت وتوعدت فكتبت وخطبت ونظمت وشرت فإذا طلب منها الشرح أعياها المنطق وإذا ظن فيها الثبات تخلفت وتراجعت .

وذاك شاب عرف فيه معارضة مبدأ ودعوة لمبدأ سمعت به القردة فشددت إليه الرحال ثم رأت منه ، وأصغت إليه وخرجت بعد ذلك للناس فإذا عليها سياءه وشمائله وحركاته وسكناته ؛ تلتفظ ألفاظه ، وتمسك لوازمه فيحار المرء حين يكون ذا صلة سابقة بأحدها كيف وصلت بها عبقرية التقليد إلى حد الإعجاز ! ! !

ويأتى ظرف تشتط فيه الألسن ، وتعكر الأمزجة وتقال فى الناس الأقوال المذدعة ؛ فتشتط القردة فى التقليد وتتشبث بالمحاكاة . . . ثم تعود المياه إلى مجاريها ، فتصفو

يوميات بحار

(٢)

الثلاثاء : ٢١ أكتوبر .

الخميس : ٣٠ أكتوبر

لك الله هواء البحر الطليق نعمة المولى وصورة من لطفه
لأناس جربوا العطف والحنان في هذا البلقع المضطرب . لكن
أفى استطاعتك أن تسد النقص في قلة الغذاء والعلاج على ظهور
مراكب تبحر إلى الهند وفي أثناء رحلتها قد يحدث — بل
كثيراً ما يحدث — أن يصاب عدد من أنفارها بمرض أو علة
كما حدث على سفينتنا هذا العام . فقد اشتدت العلة على صديق
لى شاب يتدفق نشاطاً وحيوية فيا لهول ما لقي المسكين من
متاعب . فلا دواء ولا مداوى ولا عناية ترجى حين يختبط
المحيط ويقوم الجمع لينقذ السفينة من برائن هذا الغول الهاجج
لقد كان عزاءه الوحيد هو مواساتنا له وحنونا عليه معشر
زملائه .

يا لطيبهم أبناء السندباد لكم حرموا أنفسهم من لذيذ
النوم ليؤنسوه في خلوته ويواسوه في محنته، وضنوا على أنفسهم
بالراحة ابتغاء إدخال الاطمئنان إلى نفسه . لكن لا عاطفتهم
ولا مواساتهم وحنوهم بل ولا تضحياتهم قد تفيد ، فلقد سبق
السيف الغذل وأناخت العلة عليه واشتدت نوباتها حتى كان
ذات ليلة وكنت أجلس حواليه فقال لى : إني أحس بقصبتين
قويتين تطبقان على عنقي وتحبسان أنفاسى . . إني أموت ،
لقد قربت مني . . لكن هل أطمع أن تؤدي لى خدمة
بسيطة وغالية على نفسى . . أختى لقد طلبت منى عروساً مزينة
لتلهو بها . . آه لن أرى ابتسامتها الساذجة حين تضفر بها .
وأنى لقد طلبت منى ثوباً أسود . . ترى هل ستفرح به ،
مسكينة ستلبسه حداداً على . فرجائى أن تحجب رغبتهما نيابة
عنى ففهدى بك أخاً صادق الحب » ولم يبت المسكين ليلته
قد أسلم الروح بعد قليل ومات بين أيدينا ولم يك فى استطاعتنا
عمل شئ له فلا طبيب على السفينة ولا دواء . يا لفجيعة عائلته
به . ترى هل سيعوضهم الربان لكن بأى مال تعوض
فلذات الأكباد .

« بر يا جماعة . . . » ما كدنا نسمع هذه الجملة حتى
ترك كل منا ما فى يده ، واشترأبت الأعناق وتطلعت العيون
لترى ذلك الشئ الذى افتقدته طول الشهرين — الأرض —
آه لو يعلم الذين يرتعون على البر ويمرحون كم تعنى هذه الكلمة
لدينا معشر البحارة ، إنها أحلى من الأمل .

ورويداً رويداً بدت لنا الأرض ، وقليلًا قليلًا برزت
العارات والجبال كأشباح وسط الضباب لاتتبين العين منها
سوى أطياف ، ولم نلبث أن أحطنا بزوارق تحمل بعض
بحارة السفن التى سبقتنا فى الوصول . هبوا ملاقاتنا حين
عرفوا السفينة فتبادلنا وإياهم التحيات وصحبونا إلى الميناء .

الجمعة ٣١ أكتوبر .

« تعب كلها الحياة . . » صدق أبو العلاء فلم نكد
نفرح بوطئنا البر حتى ابتدأ العذاب الثانى ، ابتدأنا فى صبيحة
اليوم الثانى فى إزال الحمولة ولولا معونة بحارة السفن الأخرى
لما انتهينا منه فى يوم واحد ، يا لنفوس البحارة الكبيرة لقد
تقاطروا علينا من كل حذب وصوب ليعينونا ويشاركونا
فى تعبنا وما أطيها من روح حقاً إن المرء ليشعر برباط وثيق
مقدس يربطه بهم وليت هذا الشعور ينتشر بين الناس إذاً
لما وجدت هذا التناحر ولتلاشت روح العدوان والبغضاء
بينهم وعاشوا فى سلام .

السبت : ١ نوفمبر

شئ واحد كان يشغلنى طوال المدة الأخيرة : هو أن
أرضى روح الزميل الراحل وأكون عند حسن ظنه وأشتري
العروسة لأخته الصغيرة والثوب الأسود لأنه قد اشتريتهما
وعرفت أن أكون بمثابة الولد والأخ لعائلته المفجوعة
وسأذكر ما حيت آخر ما قاله لى « أوى وأختى ترى ماذا
هم فاعلون إذا عرفوا الخبر يا إلهى الطف بهم وألهمهم السلوان »

عاشق اليابسة

(يتبع)

المعسكر الكشفى

ضم المعسكر الكشفى هذا العام نخبة من الطلبة الكشفية من جميع مدارس الكويت فامضوا عشرة أيام في أعمال كشفية ورياضية مفيدة وجو يسوده الأخاء والتعاون والنشاط



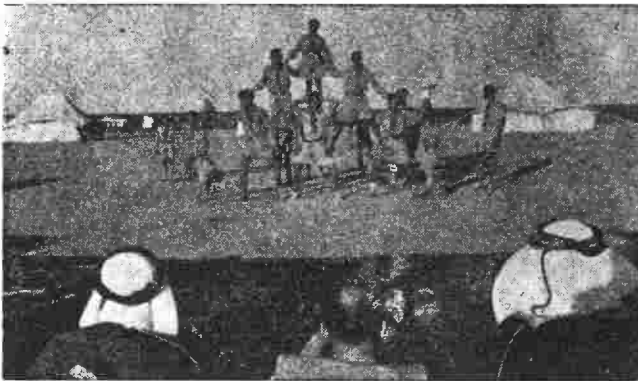
حضرات السادة الأعضاء وبعض ضيوف المعسكر واقفين تحت سارية المعسكر بعد جولاتهم في تفتيش خيم المعسكر



الكشفاء يقومون بعملية اسعاف الجرحى والصايين ، مشهد تمثيلي من المشاهد التي مثلت أمام الضيوف

من إسعافات واقتفاء للأثر وتبادل الأشارات ، كما مثلت بعض التمثيلات الفكاهية المضحكة ، وبمناسبة زيارة البعثة العراقية أقام المعسكر لهم حفلة سمر جميلة حضرها صاحب السعادة رئيس وأعضاء المعارف ، وقد اشتملت على حفلة عشاء وسمر استمرت حتى الساعة الخامسة مساءً .

والعمل . والحق أن هذه المعسكرات هي التي تخلق في الطالب تلك الشخصية المستقلة التي نحب أن يتصف بها أبنائنا . وقد أقام المعسكر حفلته السنوية حضرها صاحب السعادة رئيس المعارف وأعضاء مجلسها ، كما حضرها جمع غفير من الأساتذة الكويتيين ، شاهدوا فيها بعض الأعمال الكشفية والرياضية



الكشفاء في تشكيلة هرمية جبلة



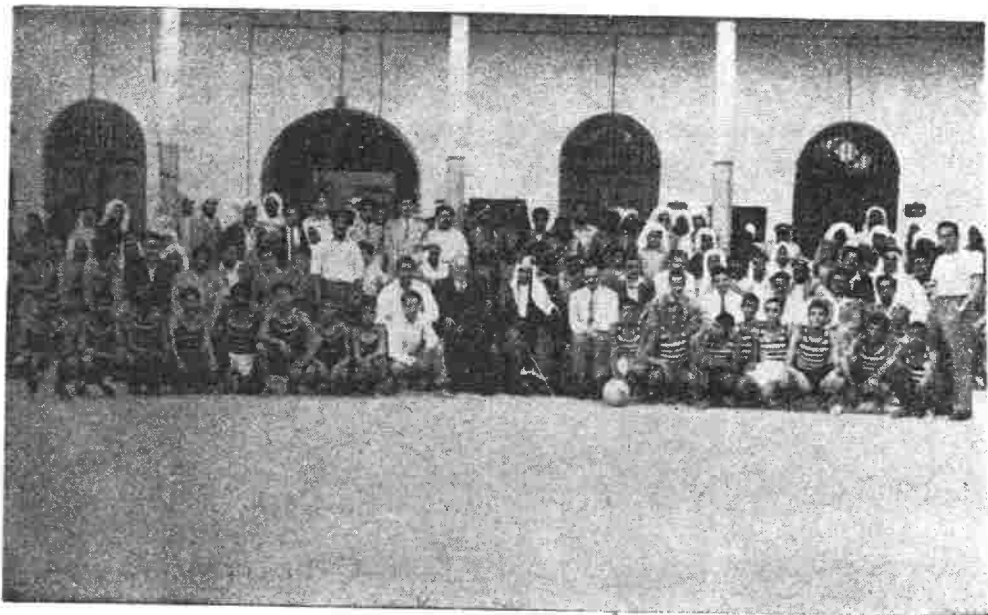
بعض حضرات الأعضاء يهيمون بدخول إحدى الخيم الكشفية لتفتيشها

إلى الأمام

كذا وسيرفع من مستوى الرياضة في الكويت ، لم تقل هذا ولا ذاك بل تركنا الأعمال تثبت ذلك المذهب الذي ذهبنا إليه ، ووصلتنا رسائل عدة من حضرات القراء تثنى ثناءً حاراً على هذا الأستاذ وتشيد بنشاطه سواء بالمعسكر الكشفى الذى نجح نجاحاً كبيراً أم بتلك المباريات الرياضية التى نظمها بين المدارس الابتدائية . والحق إننا نوافق الأستاذ بل ندعوا بحماسة إلى الاعتناء بالمدارس الابتدائية لأنها المنبع الحصب الذى يطعم الثانوى والعالى إن وقفنا الله إلى إيجاد العالى .

وبين يدي الآن النتائج النهائية لمباريات المدارس الابتدائية فى ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة وتنس الطاولة (البنج - بونج) وقد أقيمت فى هذا العام ثلاث دورات رياضية فى الألعاب السابقة ، الأولى حية والثانية والثالثة رسمية . وفى يوم ١٩/٤/١٩٥١ أقيم حفل رياضى حضره حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف ومدير المعارف ومدرسو وطلبة المدارس الابتدائية لإقامة المباريات النهائية على أساس المدرسة الفائزة فى الدورة الأولى تلاعب المدرسة

كثيراً ما قلنا بمناسبة هذه إننا يجب أن نعمل جاهدين على الاهتمام ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً بإيجاد طبقة فنية من الأساتذة الكويتيين ليحلوا محل الأساتذة الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة لأن الأستاذ الكويتى ينتج فى الكويت أكثر من غيره ، لأنه أقرب إلى تفهم الروح والعادات والطبائع والجو الكويتى . وليس معنى هذا أننى أهم حضرات الأساتذة من الأقطار الشقيقة بعدم الإنتاج أو النجاح فى عملهم ولكنى لا أريد أن أمالقيهم أيضاً فأقول إنهم ينتجون فى الكويت أكثر من الأساتذة الكويتيين الفنين الذين ندعوا لإيجادهم ، بل إننا حين نقول ذلك نقولها عن تجربة لأننا جربنا مدرسين من جميع الأقطار الشقيقة ولكنهم بالرغم من نجاحهم وتوفيقهم فى بلادهم يجدون صعوبة فى الإنتاج إنتاجاً يقارن بإنتاجهم فى بلادهم . ونحن إذ نؤمن بتلك النظرية ندلل عليها بإنتاج أستاذ أرسلته إدارة المعارف إلى مصر ليتخصص فى التربية البدنية فعاد فى السنة الماضية واستلم العمل بها وبالرغم من إيماننا الشديد بنجاحه لم نطبل له ولم نزم ولم نستبق الحوادث ولم تقل إنه سيعمل



سماعة الرئيس يتوسط اللاعبين من الفريقين فى المدرسة المباركية فريق الأحمدة والشرقية



سماعة الرئيس وجانب من الجمهور الذي حضر لمشاهدة المباراة التي أقيمت في المباركية

المدرسة القبلية .

أما كأس كرة القدم فقد حازت عليه المدرسة القبلية لأنها فازت في الدوريتين .

ونحن لا يسعنا إلا أن نهنيء المدارس الفائزة ، كما لا يفوتنا أن نذكر الأستاذ عيسى الحمد بأنه لا يزال في البداية ونحن لا نريد أن نكيل له الدبح بالرغم من توفيقه لأننا نتوقع له نجاحاً وتوفيقاً أكثر فأكثر في الأمام وإلى المكانة الرياضية الرفيعة التي نريدها لهذا البلد العزيز .

(ج)

الفائزة في الدورة الثانية ، فكانت النتائج كالآتي :

على كأس كرة السلة لعبت الأحمدية (الفائزة في الدورة الأولى) ضد المدرسة الشرقية (الفائزة في الدورة الثانية) فنالت المدرسة الأخيرة ، وعلى كأس الكرة الطائرة لعبت مدرسة الصباح (الفائزة في الدورة الأولى) ضد المدرسة الشرقية (الفائزة في الدورة الثانية) فنالت كأس مدرسة الصباح وعلى كأس تنس الطاولة (البنج — بونج) لعبت المدرسة الأحمدية (الفائزة في الدورة الأولى) ضد المدرسة القبلية (الفائزة في الدورة الثانية) فنالت كأس

طالب في كلية الهندسة في السنة الثانية . سنه ٢٣ سنة وهو الطالب الوحيد بالبعثة الذي يمارس المصارعة . أمضى ما يقارب خمس سنوات في ممارستها ، وهو من الوزن الخفيف . تغلب هذا العام على بطل الجامعة في المباراة الفردية عندما لعبت كلية الهندسة مع كلية الزراعة . تنبأ له بمستقبل باهر . يتمتع بروح عالية وأخلاق فاضلة ، سريع النكتة ، مرح ، لطيف للعشر .



الأرشيف الرياضي

عبد الوهاب حسين



(ننشر فيما يلي بعض الرسائل التي وردت إلينا من قرائنا الكرام ، تحمل
بعض المقترحات والتعليقات ، راجين أن نؤدى بنشرها هنا بعض الواجب)

إلى أسرة البعثة الموقرة

تحية واحتراما

وبعد فقد يكون بعضكم قد قرأ لى فى « الأديب »
أو « الرسالة » أو « الثقافة » أو غيرها من المجلات العربية
ولكننى أرى لازماً على وأنا التى أعتنق فكرة القومية
العربية وأدين بها أقول : أجل إننى أرى لازماً على وقد زلت
فى الكويت القطر العربى الشقيق أن أهدى للبعثة الغراء
بعض تاجى الأدبى كتحة لها ، تحية تعارف وإعجاب وتقدير .
وإننى إذ أتمنى للكويت العزيز أجمل التمنيات فى ظل
أميره المعظم أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

دعد الكيالى

رئيس التحرير

تحية طيبة مباركة . وبعد وصلتنى أعداد مجلتكم « البعثة »
الغراء وتصفحتها وأعجبت بمواضيعها وترتيبها . ولا أعجب فعلى
نفحة من نفحات إمارتك العربية الصميعة ، وآية من آيات
نهضتها الحديثة ، والى أرجو لها دوام التوفيق حتى تأخذ
مكانها المرموق بين أمهات دول العالم .

وختاماً أرجو قبول تحياتى وشكرى .

الصاغ

محمد حسن شديد

كلية البوليس الملكية

الأخ رئيس تحرير مجلة البعثة الغراء

تحية خالصة

وبعد فقد اطلعت على قصيدة بعنوان « سلاوى » من نظم
— فى الشعبية — بالعدد الصادر فى مارس ١٩٥١ وقد

خامرنى الشك فى أنه صاحبها — حال تلاوتى — : للشطر
ياشدهن لست مثل شذاها . ورحت أتذكر أين قرأت
مثل هذا البيت ، ثم أسعفتنى الذاكرة إلى ديوان (إيليا
أبو ماضى) المسمى بالجداول ، وما أن تصفحته حتى وجدت
هذه الأبيات بعنوان هذا الشطر المذكور :

ونحن لا ندرى هل يدعى — فى الشعبية — أنه
ناظمها حقاً ، أم أنه عرضها عليكم لنشرها اختياراً منه لها ؟
فإن كان ذلك فلم وضع توقيعه أسفلها ، ولم لم ينسبها إلى صاحبها
الأصلى ؟ وإن كان يدعى نظمها فهل حسب أن وجوده
فى الشعبية ، وانقطاعه عن العالم يعينه على أن تتبدل عقول
الناس ! فلن تستطيع معرفة ناظمها ؟ أما أن صاحبنا هذا
كالنعامة التى تخفى رأسها فى الرمال ، لكى لا يراها الصياد .

إننى من المعجبين بمجلتكم ، ومن المشتركين الدائمين فيها
وكلى أمل ورجاء أن تحقق أهدافها وغاياتها ، وأن تكون
المرآة الصادقة لمتخلف مناحى أفكار الكويتيين ومظاهر
تقاعهم وأدبهم ، والله يوفق الجميع إلى الخير والإصلاح .

أحمد السيد عمر

الكويت

استدراك

نشكر لأدينا الفاضل هذا الانتباه وهذه الالتفاتة
الكريمة ويجب أن نتوه هنا بأننا نشرنا القصيدة « إلها »
وذيلناها بامضاء « فى الشعبية » والصحيح أنها من مختارات
فى الشعبية ، وقد وقعت من المطبعة كلمة — مختارات —
وبذلك وجب التنويه ،

البعثة

(البقية على صفحة ٣٠)

الكويت والاقطار الشقيقة

ننشر فيما يلي صوراً طبق الأصل للرسائل الرسمية المتبادلة بين سعادة رئيس
المعارف وبين المسؤولين في القطرين الشقيقين العراق والبحرين بشأن البعثات
المتبادلة بين الكويت وبينهما .

العراق — ٤ آذار ١٩٥١ .

وزارة المعارف :

بغداد

العلاقات الثقافية

سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح

رئيس مجلس معارف الكويت :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فأشرف بأن أحيط سموكم علماً بأن هذه الوزارة
تسلمت كتابكم المرقم ١٣٨ والمؤرخ ١٨ / ٢ / ١٩٥١
واتخذت كافة الإجراءات اللازمة لضيافة وفد أسانذة وطلاب
المدرسة المباركية الثانوية بالكويت في خلال المدة الواقعة
بين ٢٦ — ٢٩ آذار أثناء مرورهم ببغداد والبصرة .

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق الاحترام :

خليل كنه

وزير معارف العراق

١٢ / ٣ / ١٩٥١

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العراقية الموقر

بعد التحية والاحترام :

تلقيت مع الشكر الجليل كتاب معاليكم المؤرخ
١٩٥١ / ٣ / ٤ برقم ٧٣٥٦ وإني لأشرف بأن أقدم
لمعاليكم خالص الشكر وعظيم الامتنان على ما أبدىتموه من
استعداد كريم وشعور نبيل لاستضافة البعثة المدرسية
الكويتية التي ستمر بالعراق الشقيق في طريق عودتها من
ربوع سورية ولبنان .

وختاماً أتبتل إلى الله أن يسدد خطا العراق في ظل
ملكه المفدى وسمو وصيه الأمين وتفضلوا بقبول
فائق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

عمادة كلية الآداب والعلوم :

بغداد

العدد ٨٧

التاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٥١ .

حضرة الفاضل رئيس معارف الكويت

الشيخ عبد الله الجابر المحترم

بعد إهداء التحية إلى مقامكم الكريم :

تبث إليكم كلية الآداب والعلوم وافر شكرها واحترامها
على ما تفضلتم به من معاونة طلابها في تسهيل أمرهم . وفي
إقامتهم وتجوالهم في بلدكم الكريم المبارك .

وقد عاد طلابنا من سفرتهم العلمية هذه وهم يحملون
لكم أطيب الذكر ولا عجب فقد لقوا من الحفاوة في بلدكم
الكريم أكثر مما يلقاه المواطن في وطنه .

تقبلوا تحياتنا واحترامنا ولا زلتم أهلاً للخير والفضل
والكرم .

(و . العميد)

٢٠ / ٤ / ١٣٧٠ الموافق ٢٨ / ١ / ١٩٥١

حضرة المحترم الأستاذ الكبير عميد كلية الآداب

والعلوم ببغداد :

بعد التحية والاحترام :

تلقيت مع الإعجاب والتقدير كتابكم المؤرخ ١٠ يناير
سنة ١٩٥١ وإني لأشكركم كل الشكر على ما أبدىتموه
نحوي من روح كريمة وشعور نبيل ، وأرجو العلم بأن
ما قامت به معارف الكويت تجاه البعثة العراقية لا يعدو
كونه واجبا قوميا يشرفنا كل الشرف القيام به نحو إخوان
كرام تربطنا بهم روابط الدين واللغة والتقاليد .

هذا وأكرر لحضرتكم شكري وخالص تقديري .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

وزير معارف البحرين :

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله آل جابر الصباح

بعد التحية وفائق الاحترام :

وختاماً أبتهل إلى الله أن يتمتع القطران الشقيقان
بالرفاهية والرخاء والأمن والطمأنينة في ظل أصحاب العظمة
عاهليهما الكريمين الشيخ عبد الله السالم الصباح والشيخ
سلمان بن حمد آل خليفة . وتكرموا بإبلاغ تحياتي الصادقة
لحضرة صاحب العظمة الشيخ عبد الله السالم الصباح وبقية
أفراد العائلة الكريمة . كما يسرني أن أرفع إليكم تحيات
عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وجميع أفراد
العائلة هنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام:

تحریراً فی ۱۲ جمادی الثانیۃ ۱۳۷۰ .

أخوكم المخلص

وزير معارف البحرين

* * *

١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٠ الموافق ٢٦ مارس

سنة ١٩٥١ .

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة

وزير معارف البحرين المكرم .

بعد التحية وفائق الاحترام :

تلقين مع الشكر الجزيل كتابكم الكريم المؤرخ

١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ الخاص بوصول البعثة الكويتية

- 19. -

وفي الختام أبتهل إلى الله أن يسدّ خطا الشقيقة البحرين
إلى ما فيه الرفعة والتقدم في ظل عظمة حاكمها القدي
ورجالها الأماء المخلصين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . أخوكم المخلص

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

رسائل القراء

(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

ومن رسالة من طالب يحب السينما :

« ... أتم أسرة البعثة في مصر ، أرجو منكم أن تذهبوا

إلى دور السينما لمشاهدوا « فيلم » ظهور الإسلام ، « وفيلم »
أمير الانتقام ، و « فيلم » أولاد الشوارع ، و « فيلم »
أولاد الفقراء ، لكي تروا إلى أى حد تقوم « السينما »
بخدمة المجتمع ، وإلى أى مدى تصل فوائدها ، ولكي
تحكموا بأن « السينما » مفيدة ، وأنها أداة فعالة لخدمة
المجتمع . . . »

وفي آخر رسالته يتساءل « ولماذا لم يرسل مجلس المعارف هذه السنة ، الطلاب الذين أخذوا شهادة الثقافة ، إلى الخارج مع أن كل فرد قد اتجه وجهة معينة » .

طالب محب السينما

(الكويت)

الرياضة في بيت الكويت

كرتي السلة والطائرة . وكانت فكرة لطيفة إذ أن الفريقين متعادلان . على أن يقدم البيت للفائز الأول في كرة السلة كأساً ومدايات ذهبية أما الثاني فتقدم له مداليات فضية وفي كرة الطائرة تقدم مداليات ذهبية للأول وفضية للثاني .

وقد كان اليوم الرياضي يوماً مشهوداً ففي الساعة الرابعة والنصف نزل الفريقان إلى الملعب بين هتاف المتفرجين وتصفيقهم

وابتداء اللعب في كرة الطائرة وفي بداية الشوط الأول كانت الضربات تكال للفريق الثانوي ولكن لم ينته هذا الشوط حتى كان النصر حليفهم وكذلك في الدور الثاني وهكذا فاز الفريق الثاني في كرة الطائرة .

وبعد استراحة قصيرة نزل الفريقان للعب كرة السلة وانتهى الشوط الأول بانتصار الجامعيين وكان الفرق كبيراً ولكن لم يكمل ينتهي الشوط الثاني حتى تعادل الفريقان وصفر الحكم وكانت أعصاب اللاعبين والمتفرجين مرهقة جداً فقد كان كل



فرق بيت الكويت الرياضية بالفاهرة ويرى الجامعيون بالملابس البيضاء وقد توسطهم المدرب الأستاذ (حسن معوض) وعلى اليمين يقف الأستاذ عبدالقادر النعماني مدير بيت الكويت وبجانبه السكرتير

كان هذا العام الرياضي منيراً بالنشاط ، فقد قام البيت بعدة مباريات مع فرق خارجية كان له فيها القدر المعلن ، واختتم هذا العام بنشاط داخلي للبيت بأن أقام عدة مباريات بين اللاعبين وكانت أولى هذه المباريات المباراة الثلاثية على كأس الأستاذ حسن معوض وقد تكونت خمس فرق ثلاثية فازت بالكأس الفرقة المكونة من نوري عبدالسلام ويعقوب الحميضي

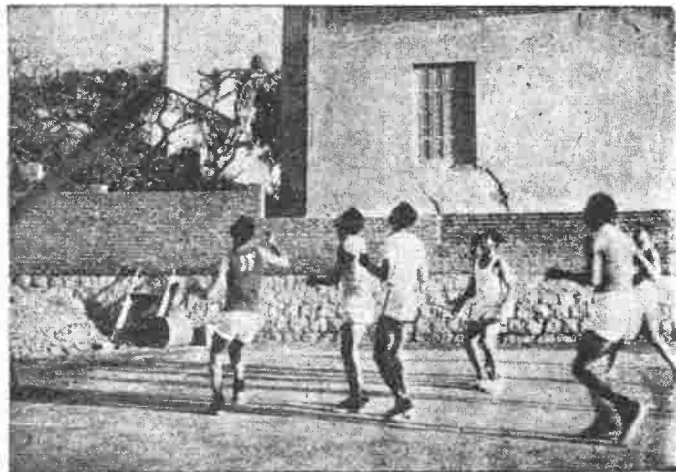
وعبد المحسن الخرافي أما الفرقة الثانية فهي الفرقة المكونة من جاسم قطامي وبدر النصر الله وأحمد زكريا وتسامت الأولى مداليات ذهبية والثانية مداليات فضية .

ثم أقيمت مباريات عامة في الرمية الحرة على مدالية ذهبية للأول وأخرى فضية للثاني قدمهما الأستاذ حسن معوض ، وقد فاز بالأولوية الطالب يوسف النصف من الطلبة الثانويين والثاني نوري عبد السلام من الجامعيين .

ولقد قرر البيت أن يلعب الجامعيون ضد الثانويين في



اللاعب جحان هلال يحاول إصابة الهدف



هجوم الثانويين على الجامعيين

من الطلبة الجامعيين والثانويين يشجعون أصحابهم .

ثم صفر الحكم وأعلن أنه سوف يكون اللعب في وقت إضافي قدره خمس دقائق فترل الفريقان وحمل طيس اللعب وانتهت المدة المحددة وقد أصاب كل فريق هدف الآخر وتعاد لا مرة ثانية وبعد استراحة قصيرة ابتداء اللعب بإضافة خمس دقائق أخرى وقبل انتهاء الوقت بدقيقة ونصف انقض « فحان هلال » على هدف الجامعيين وسجل عليهم إصابتين صفر الحكم بعدها بانتهاء المبارات وفوز الفريق الثانوى .

(وهكذا كان النصر

حليف الفريق الثانوى فى كرة السلة والطائرة .)

وقد كان الفريق الجامعى يتمتع بهجوم قوى بينما يتحصم الدفاع القوى بعكس الفريق الثانوى الذى يتمتع بدفاع قوى وبتحصم الهجوم القوى .



الفريق الفاضل بالمباريات الثلاثة على كرسى الأستاذ حسن معوض بكرة السلة لعام ١٩٥١

ونجم اللعبتين فى فريق الثانوى هو « فحان هلال » وفى فريق الجامعة نورى عبد السلام شبيب وقد حكم المباراة الأستاذ حسن معوض .

وعندما انتهى اللعب اصطف اللاعبون لاستلام الجوائز والكؤوس وقدم الأستاذ حسن معوض مدرب الفريق دبابيس تذكارية لفريق البيت الرسمى لكرة السلة وهامى أسماء اللاعبين الذين اشتركوا فى المهرجان :

الفريق الثانوى : أحمد زكريا ، بدر النصر الله ، حمد الشيخ يوسف ، خالد خلف ، عبد اللطيف فليج ، عبد المحسن خرافى ، فحان هلال ، مهلهل مضاف ، (رئيس) ، يعقوب حميضى ، يوسف النصف .

الفريق الجامعى : إبراهيم الملا ، عبد العزيز الصرعاوى ، عبد الله السيد ، عبد اللطيف قطامى ، على زكريا ، عبد الوهاب محمد ، قاسم قطامى (رئيس) ، نورى عبد السلام ، يعقوب قطامى .

وبعد تقديم الجوائز انتقل اللاعبون والمتفرجون إلى الصالة حيث استمعوا إلى بعض الكلمات إذ ألقى الزميل قاسم قطامى كلمة بالنيابة عن الجامعيين والزميل يوسف النصف كلمة بالنيابة عن الثانويين وانتهت الحفلة بتقديم الشاى إلى الحاضرين .

وهكذا انتهى العام الرياضى على خير ما يرام وانصرف التلاميذ لانتهاء العام الدراسى على أحسن ما يرام أيضاً . مهلهل مضاف

كشف أقدم أثر لانسان

(لويس دورى) أن أهل الكهف الثلاثة الذين عثروا على بقاياهم هم أقدم من عثر على آثارهم .

وإذا صح هذا الذى اكتشفه الأستاذ وتلميذه ، أدى هذا ولا شك إلى تغيير النظريات العلمية الخاصة بتطور الإنسان .

فهؤلاء الثلاثة القزوينيون يشبهون الإنسان الحقيقى « الإنسان العاقل » الذى كان معاصراً لهم فى ذلك الحين .

على أن البروفسور كون الذى يشتغل فى الحفر والتنقيب فى الشرق الأوسط منذ سنة ١٩٢٤ ، يرى أن إنسان قزوين كان أكثر ثقافة ، فكان يستخدم أدوات الزراعة ويوقد النار .

كان ذلك منذ ٧٥ ألف عام حين جلس ثلاثة من أقدم بنى الإنسان يصطلون بالنار فى أحد الكهوف ويتطلعون إلى الشمال عبر بحر قزوين ، إلى حيث روسيا الآن ، حين خر عليهم السقف من فوقهم .

وقد أفلح أحد العلماء الأمريكيين ومساعدته الشاب العثور على ما تبقى من هذا الكهف القديم ، وما خلفته السنون من بقايا عظامهم . وقد استقبلت الأوساط العلمية والفنية — فى دراسة الإنسان — هذا الكشف بالتعليق والاهتمام .

ويعتقد البروفسور (كارلتون كون) ومساعدته الشاب

كلية الزميل جاسم القطامي

بالياباة عن طلبة الجامعة

حضرات السادة إخواني الكرام :

هذا حفل رياضي يقيمته بيت الكويت ختاماً لنشاطه الرياضي . ولا أدري أهذا الحتام مقصود به اقتراب الصيف وانتهاء موسم الألعاب الرياضية حقاً ، أم أن إدارة البيت أرادت بطريق غير مباشر تنبيه حضرات اللاعبين خاصة ، وبقية أفراد البعثة عامة ، أن كفى لعباً وهواً فالامتحان على الأبواب ، وهذا أوان الجد فاشتد زيم . ويقينى أنها إلى الرأي الأخير أقرب ، لأن موسم الألعاب الرياضية لم ينته بعد . ولا تزال المباريات الرياضية تقام في جميع الملاعب والساحات الرياضية . فافهموا إذن حضرات الإخوان هذه الإشارة الخفية ، واللبيب بالأشارة يفهم ، فشكراً للإدارة على هذه الفتحة الكريمة ، وشكراً لها على ما قامت به نحو الرياضة من مساعدات جمة ، فهي والحق يقال لم تأل جهداً في توفير جميع المهام الرياضية والأدوات الضرورية مما جعل الطلبة يقبلون على التمرين والاستفادة أيما إقبال .

حضرات الأخوان :

جرت العادة حين يقف الخطيب ليتكلم في مثل هذه المناسبات أن يسترسل في إظهار فوائد الرياضة وما لها من نفع لصحة الشباب وخلقه ، ويطنب ما وسعه الأطناب في تفسير النظريات الرياضية وما أثبتته من أن العقل السليم في الجسم السليم ، بيد أني لا أريد أن أعيد ما قيل وكرر ، خشية أن يعيل صبركم ويفلت الزمام من أيديكم فتقبلون على ما هو أهم ، وعلى ما جئتم لأجله ، ألا وهو الأكل أو (الحث) بلغة بيت الكويت . ولا أخفي عليكم حضرات الأخوان أنني أشوق منكم إلى ما في نفوسكم ، وأكثر اعراضاً عما أقول ، ولكن لا بد دون الشهد من إبر النحل ، ولا بد دون الأكل من خطب الخطباء . وأخيراً يسرنى بالاصالة عن نفسي وبالياباة عن إخواني الطلبة الجامعيين أن أشكر للإدارة أن هيأت لنا هذه الفرصة اللطيفة ، كما أشكر حضرات المشرفين والسلام .

كلية الزميل يوسف النصف

بالياباة عن طلبة الثانوية

تحتفل اليوم بانتهاء العام الرياضي ، ولقد كان هذا العام مليئاً بالنشاط والحيوية ، ويرجع ذلك إلى نشاط المدرب وإخلاصه ، واستعداد اللاعبين وتعاونهم ، ومساعدة الإدارة الفعالة .

وأنا أتقدم بالياباة عن إخواني طلبة الثانوى بالشكر الجزيل لمدرس الفرقة الأستاذ حسن معوض ، ولإدارة البيت وعلى رأسها الأستاذ عبد القادر النعماني وكذلك الأستاذ عبد الله زكريا فقد كانت له اليد الطولى في مساعدة الرياضة ، وكذلك أتقدم بالشكر لرئيس الفرقة الأخ مهلهل مضاف لما بذله من مجهود جبار في تهيئة لوازم الفرقة وعلى ما أظهره من روح رياضية عالية .

ولقد انتهى المهرجان وانتصر من انتصر ولكن الرياضي لا يعرف الهزيمة ، فلا تأخذ نزوة الانتصار ، ولا كفت في عزيمته الهزيمة ، وهذا ما نستفيد من الرياضة ، فإن الأجسام لا بد وأن تضوى والمتنصر لا بد وأن يهزم في يوم ما ، ولكن الروح باقية ما عاش ، وما الألعاب الرياضية إلا وسيلة لاكتساب الروح .

والرياضة تعلمنا النظام والطاعة والتعاون ، فهي ميدان صغير للحياة وساحة مصغرة من ساحات الحرب ، أقل هفوة أو خطأ يضر بالفرقة ويعرقل مساعيها . وفي الختام إن الرياضة وسيلة لا غاية ، هي روح عالية لإمهارة فائقة والسلام .

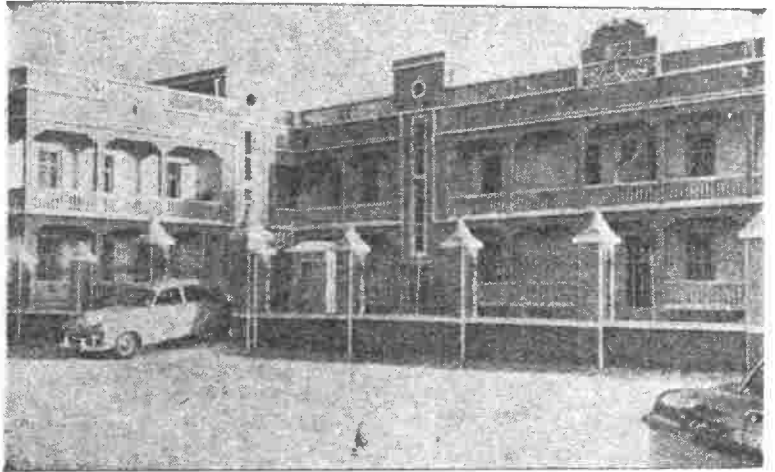
من حكم العرب

قال عبدالله بن الحسين لابنه : استعن على السلام بطول الفكر في المواطن التي تدعو نفسك إلى السلام فإن للقول ساعات يضر خطوها ولا ينفع صوابها .

في البحر الهادئ يزعم الجميع أنهم ملاحون مهرة .



- انتهت الامتحانات العامة وتبدأ إجازة الصيف في معارف الكويت يوم الجمعة ١٥ / ٦ / ١٩٥١ وتنتهي في ١٤ / ٩ / ١٩٥١
- سيقام المهرجان الرياضي السنوي لمعارف الكويت يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ تحت إشراف الأستاذين عيسى أحمد الحمد وموسى حمدان مفتشى التريه البدنية والألعاب بالمعارف .
- كتب حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف إلى حضرة صاحب العزة مدير إدارة التعاون الثقافي الشرقى بوزارة المعارف المصرية يطلب الموافقة على شراء ما قيمته ١٥ ألف جنيه من الكتب الدراسية والعلمية وذلك لحاجة معارف الكويت إليها .
- وافق مجلس المعارف على مبدأ الاقتراح الخاص بتنظيم رحلة للطلبة الكويتيين بكليتي فكتوريا بالاسكندرية والقاهرة في ربوع لبنان خلال إجازة الصيف وسوف لاتتم الموافقة النهائية إلا بعد موافقة أولياء أمور الطلبة على هذه الرحلة .
- خصصت الصحف والمجلات العراقية جانباً كبيراً من صحفها نشرت فيه كثيراً من المقالات عن الكويت وما جد فيها من تقدم وتطور ، وقد أشادت بالحفاوة البالغة التي لاقها البعثات العراقية من المسؤولين في حكومة الكويت .
- أنشئت في قوة الأمن العام فرقة موسيقية جلبت آلاتها وأدواتها من
- منظر جميل لمنزل الأطباء في شارع الساحل من الجهة الشرقية ويعتبر من أحدث الأبنية في الكويت





انجلترا وقد بدأت الفرقة الموسيقية
تتمرن على العزف أثناء الاستعراضات
التي نظمت لهذا الشأن في شوارع
الكويت .

- أقيمت المباراة النهائية بين الفرق
المدرسية في معارف الكويت
لإحراز كؤوس البطولة والتفوق
لهذا العام في لعبة كرة السلة الطائرة
والبنج بونج .

- يقوم مهندسو إدارة الأشغال العامة
بمسح الكويت وذلك لوضع
خرائط هندسية لإمارة الكويت
ومساحتها .

- ستسرع شركة كات بتنفيذ اتفاقية تبليط شوارع
الكويت المقودة بينها وبين إدارة البلدية .

- هيأت إدارة المعارف بالاتفاق مع الجامعة الأمريكية
بيروت الفرصة أمام حضرات المدرسين الكويتيين

صورة جميلة للمستوصف النسائي الجديد الذي تم بناؤه وبوشر العمل فيه في حي القبة
قرب المستشفى الأمريكي ومن الجدير بالذكر أنه خفف كثيراً من الضغط على المستشفى
والمستوصفات الأخرى

للإشتراك في الدراسات الدورية الصيفية التي تقيمها
الجامعات عادة لدراسة نظم التربية والتعليم .

- ألغى الاقتراح الخاص برحلة طلبة « فكتوريا » في
الاسكندرية والمعادى لعدم موافقة أكثر أولياء أمور
الطلبة

- من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه . فإن من خفي
عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ، فلن يقلع عن عيبه الذي
لا يعرفه ، ولن ينال محاسن غيره .
عبد الله ابن المقفع

- ينبغي للملك ألا يقدم على ثلاث : الظلم ومنه ينتظر
العدل . والبخل ومنه يتوقع الجود . والعجلة ومنه تلتبس الآناة .
عبد الله ابن طاهر

إذا ما سفيه نالني منه نائل من النعم لم يخرج بموقفه صدري
أعود إلى نفسي فإن كان صادقا

عتبت على نفسي وأصلحت من أمرى
والألفا ذنبي إلى الناس إن طغى هواها فما ترضى بخير ولا شر
المفلوطي

- كلنا ترك أثراً على رمال الزمن . ولكن البعض
يخلفون وراءهم آثار نفوس عالية ، والبعض مجرد آثار أقدام .
« بلفاست نيوزلتر »

- قلما نرحب بالضيعة . وأكثر الناس حاجة إليها أكثرهم
بغضا لها .

- ما من رجل ضل وهو يسلك الطريق المستقيم .
« ار كنساس يابنست »

- لا تختلفوا فان من كان قلوبكم تختلفوا فهلكوا .
حديث شريف

- قيل لالاسكندر إنك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك
لأبيك ، فقال : لأن أبي سبب حياتي الفانية ، ومؤدبي سبب
الحياة الباقية .

فريق الكويت

• وصل القاهرة السيد محمد الخرافي في طريقه إلى إنجلترا للسياحة ولحضور المعرض الصناعي والزراعي ، وقد زار بيت الكويت وتبرع بمبلغ عشرين جنيهاً مصرياً لمكتبة البيت ، والبعثة تشكر له هذا التبرع الحميد .

• زار بيت الكويت الدكتور يحيى الحديدي مدير الصحة السابق في الكويت مندوباً من المنظمة العالمية للصحة (اليونسكو) من قبل وزارة الصحة السورية للاطلاع على الأساليب المتبعة في وزارة الصحة المصرية فيما يتعلق بالدعاية والتثقيف الصحي والخدمات الاجتماعية الصحية وتستغرق زيارته شهراً ونصف شهر .

• بمناسبة سفر الأستاذ (ورت . سي . هوارد) عميد الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى أمريكا ، عين مجلس الأمناء في أمريكا الأستاذ عبد القادر النعماني خلفاً له مدة العام الدراسي ٩٥١ - ٩٥٢ .



يتقدم أفراد بعثة حكومة الكويت في مصر بأصدق التهاني ، وأخلص التمنيات القلبية ، لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر المعظم بمناسبة العيدين السعدين ، عيد الجلوس السعيد وعيد الزواج المبارك ، راجين لجلالته وللشعب المصري الكريم ، دوام العز واليمن والإقبال .
البعثة

• رح القاهرة إلى بيروت الأستاذ عبد القادر النعماني مدير البيت في طريقه إلى الكويت بزيارة تستغرق أسبوعاً ، للتباحث مع مجلس المعارف ببعض الشؤون التي تخص بيت الكويت .

• بعد انتهاء « الدوري » لفرق بيت الكويت الرياضية ، أقيم احتفال بهذه المناسبة في البيت وزعت فيه الجوائز على الفائزين ، وألقى الزميلان جاسم القطامي ويوسف النصف كلمتين مناسبتين نشرتا في مكان ما من هذا العدد .

• لا زال طلبة بيت الكويت يواصلون اجتهدهم بالمذاكرة وأخذ الدروس الخاصة استعداداً لخوض معركة الامتحانات التي أصبحت على الأبواب .

• يتفائل كثير من زملاء بالخروج من معركة الامتحانات بالفوز والظفر ، نسأل الله أن يحقق هذا التفاؤل ، وهذه الأمنية الجميلة .

• وصل القاهرة الحاج أحمد العبد اللطيف الحمد قادماً من عدن وقد زار بيت الكويت وسر كثيراً من الطلبة ، وتبرع بثلاجة كهربائية

• عاد أخيراً من الكويت الأستاذ عبد القادر النعماني مدير البيت .

كبيرة للبيت ، والبعثة تتقدم إلى حضرته بصادق الشكر على هذا التبرع الكريم .

عاصفة في قلب

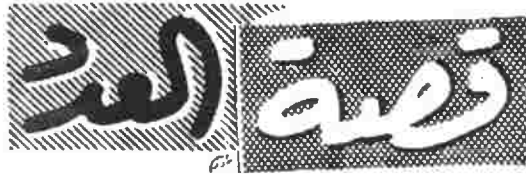
• مهادة إلى الأخ العزيز الأستاذ عبد الله عباس
بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق المراقبة •

بدأ صاحبي حديثه بقوله :

« قالت زوجتي وأنا أهم بالحروج من المنزل : احضري لي هذا اللسان عباءة حريرية ، يجب أن تكون حريرية . . . لأن جارأتى فاطمة وعائشة وبدرية وغيرهن يتمتعن بأعبية حريرية وأنا ما زلت متسربة بعباءة قديمة تنقص قيمتي وتخدش كرامتي .

وسامعها الله كأنها تتناسى أن زوج فاطمة موظف كبير في الحكومة يزيد دخله على راتبي الضئيل بعشرات المرات وزوج عائشة تاجر يربح في الشهر أضعاف ما أربحه في السنة أما بدرية فزوجها عامل في يد ر عليه عمله بمئات الروبيات شهرياً . . . وأما

أنا . . أنا المسكين الذي يلقي إلى رئيسي مائة روية شهرياً كما يلقي القصاب قطعة من اللحم لكلب من الكلاب . .



فكيف أستطيع أن أعطيها ما تريد وأسعداها كما يسعد الآخرون زوجاتهم ، ولست أدري لم تضايقي هذه المرأة وتحاول دائماً إزعاجي بينما أسعى جهدي لإرضائها وإدخال البهجة إلى قلبها . ولست أدري مرة أخرى — كيف يقضي بقية الأزواج حياتهم ! هل يقضونها كما أقضيها ؟ وهل يعانون ما أعانيه ؟ أم أنهم يعيشون في هناء وسعادة . لقد كنت قبل الزواج مرتاح البال هادي النفس وهأنذا الآن أنشد الراحة فلا أجدها وأبحث عن السعادة فلا أرى لها أثراً . لقد كان الأمل الذي عقدته قبل الزواج ويا للأسف سراباً خداعاً لاح لناظري فزين لي الحياة الزوجية ، وما كدت أرتبط برابط الزواج المقدس — كما يسمونه — حتى تبدد الأمل وتلاشي .

وصممت على شراء العباءة ، وكيف لا وأمرها مطاع . وإن أطعت لها أمراً فلا أجل الطفل المذنب الذي ما زال في العام الأول من حياته ، فإن وقعت القطيعة بيننا فإن حياة الطفل في خطر .

ولكن كيف أستطيع الحصول على هذه العباءة وقيمتها ثلاثون روية ولم يبق من الراتب سوى عشر رويات وما زلنا في منتصف الشهر . لقد دفعت أربعين روية أجرة للمنزل الذي يأوينا وسددت ثلاثين روية بعض الديون التي تراكت علينا وصرنا عشرين أخرى للمأكل والملبس ، ولم يبق من الراتب إلا هذه الرويات العشر كما أسلفت . فكيف العمل ؟ وبأى وسيلة أستطيع اتقاذ نفسي من هذه الورطة ؟ وخطر لي خاطر . . ألم يقل لي صديقي عبد الله أنه مستعد لإعطائي ما أريد ؟ وأحمد . . أما أصر مراراً على أن يقرضني مبلغاً من المال أحسن به حياتي العائلية ؟ وفهد . . وهل أنسى كلماته

الطيبة وهو يقول إن هذا الصندوق تحت تصرفك فاطلب ما تشاء . إذن سأذهب إلى أحد هؤلاء

الأصدقاء وأقترض المبلغ على أن أرجعه في مطلع الشهر القادم وقادتنى قدمائى إلى محل صديقي فهد ، وأنا مرتبك كل الارتباك ودقات قلبي تتزايد ، وأخذت أبتلع ريقى بعسر كأننى مقدم على ارتكاب جريمة من الجرائم . ودخلت المحل في هذه الحالة . لقد كان المحل حامراً بالرواد ، فسلمت وجلست ورحب بي صديقي أحسن ترحيب ، بيد أن القلق أخذ يساورنى أكثر من السابق . . وكيف أقوى على مفتاحته في الأمر ؟ إننى لم أطلب منه روية واحدة في يوم من الأيام فكيف أجسر على طلب ثلاثين روية منه ؟ وإذا اعتذر ماذا يحل بي وكيف أستطيع مواجهته بعد ذلك ؟ ولكن ألم يبد هو رغبته مراراً بمساعدتى ؟ فلم التخوف إذن ؟ وانتظرت حتى يتفرق عقد الجماعة ويخلو المكان .

وبقيت على حالتي تلك حتى الظهر ثم فاتحته في الأمر ، فابتسم ابتسامة غريبة لم آلفها منه سابقاً وقال : « أرجو المذرة يا عبد القادر لأننى محتاج إلى المبلغ في هذه الأيام وإذا انتظرت أسبوعاً فقط . . سأعطيك ما تريد . »

لقد صدمتني هذه الكلمات وكانت بمثابة سهام ماضية وجهت إلى قلبي الواهن وأظلمت الدنيا في عيني وتغيرت أحوالي ، ثم ودعت صديقي وخرجت أتعثر بأذيال الحية والفشل . وحلفت ألا أذهب إلى أحد من الأصدقاء لأنهم لا يختلفون عن ذلك الشخص أبداً . . . كلام معسول ، وصداقة واهية لا تتعدى المجاملات ، ولا يعلم إلا الله ما تكنه القلوب . خرجت متألماً وأنا أـ كـفـكـف دموع الحية .

إذن فلن أذهب وكيف أوجد ثمن العباءة ؟ وقلت لنفسي لم لا أذهب إلى رئيسي الذي أعمل تحت يده ؟ ولكن كيف يكون ذلك ؟ وهل يحمل هذا الرئيس قلباً كما يحمل الناس وهل يرق لبائس مثلي ؟ كلا لن أذهب إليه . لأنني أتذكر جيداً ذلك اليوم الذي توسلت إليه أن يزيد مرتبي بضعة رويات تساعدني على مهام العيش ، فثار وأرغى وأخذ يهددني بالطرد من عملي إن أنا أعدت هذا الكلام على مسمعه . فما كان مني إلا أن سكنت وانسحبت من وجهه بأمان .

وواصلت السير وأخذت أفكر في العباءة ، ولم يبق لي سوى زميلي في العمل عبد الحميد وهو شاب طيب نبيل . وما كادت الفكرة تختمر في مخيلتي حتى ذهبت إلى منزله وكان الوقت ظهراً والطريق خال من المارة وشمس أغسطس تصلى شارع « دسمان » بشواطئها المحرق . فطرقت الباب وخرج إلى علي وجهه آثار الدهشة والاستعراب ، فأخذت أشرح له القصة وأنا أجفف العرق المتصب على وجهي بالمنديل وسرعان ما دلف إلى الداخل ليحضر النقود وآمنت حينذاك أن الفقير هو الذي يرق للفقراء أما الغني فلا يشعر بما يعاينه جاره ويتناسى أنه يبيت على الطوى ، يفرش الأرض ويتخذ الدماء لحافاً .

لقد تحصلت على المبلغ ولكن أمن المقول أن أنقعه بأسره . إن الأقمشة الحريرية تختلف عن بعضها فلم لأشترى من النوع الرخيص لكي لا تتضع ميزانيتي فأظل أعاني أزمات نفسية تثقل كاهلي وتجعلني أساهر نجوم السماء . وإذا اشتريت من النوع الرخيص هل ترضى به زوجتي ؟ إنها لاشك ستثور وتملأ المنزل ضجة وصخباً ولكنها كيف تعرف الجيد من الرديء ، إنها لم تلبس الحرير على الإطلاق فكيف تفرق بين النوعين ؟ إذن سأشترى لها من النوع الآخر .

ووصلت السوق وانتظرت حتى العصر عندما فتح الناس حوانيتهم ووقفت بجانب القماش وأخذت الأفكار تعصف في نفسي وأخذت أكرر حسراً « الجيد أم الرخيص ؟ الرخيص أم الجيد ؟ الجيد أم الرخيص » وقر الرأي أخيراً على الصنف الرخيص وثمنه عشرون روية . ورجعت إلى المنزل أنأبط قطعة القماش وقلبي يكاد يطفئ من شدة الفرح والسرور أنها ستطرب وتملأ المنزل بهجة وجوراً . إن الحرير لا يلبسه إلا الأغنياء أما أنا فمن الفقراء وزوجتي لم يدر بخديها أن تلبس هذا النوع . ومن يدرى ربما كانت تمزح عندما أمرتني بشراء العباءة ، فأصبح المزاح حقيقة واقعة . ومهما يكن من شيء فإنني أخذت أنخيل زوجتي وهي تتناول العباءة فرحة مسرورة . ثم تسرع إلى جارتنا أم عبد الرزاق لتخيطها ثم ترجع إلى وتغضض إلى الطعام لأنني لم أتناول طعام الغداء . ولم تقطع هذه الأفكار إلا عندما . . دلفت إلى المنزل وأخذت أدعوها إلى قائلها « هلمى يادلل . . إن لدى مفاجأة سارة ، تعالى يا عزيزتي . . هذه هي العباءة التي أهديت رغبتك في اقتنائها . . إنها فوق طاقتنا ولكنني اشتريتها على كل حال . . آه لو تعلمين يا دلل ما حل لي قبل أن أتحصل على ثمنها . لقد تخلى عني الأصدقاء الذين عقدت عليهم الآمال وأغاثني زميل لم يدر بخدي أنه سيمد لي يد المساعدة في يوم ما . خذوها يا دلل واذهي بها إلى من تشائين لحياطتها . . »

وكانت زوجتي تستمع إلى وهي جالسة ترضع الطفل . ثم وضعته على الأرض وجاءت بسرعة وأخذت تقلب القماش ثم قطبت أسارير وجهها وقالت : « أهذا هو الحرير الذي أريده ؟ أهذه هي العباءة ؟ أنهزأ بي ؟ أما تخاف الله ؟ قل لي ألم تجد أرخص من هذا القماش ؟ لقد تعبت معك يا عبد القادر أنا لا أريدها . . لا أريدها . . »

وعجبت من أمرها . . وأردت الاستفسار عن سر هذه الثورة — وإن كنت أعرفه تماماً — بيد أن سيل غضبها أخذ في الازدياد ولم أشعر إلا والعباءة ملقاة في الموقد تلثمها النيران . .

فاضل خلف
السكويت

مكتبة الطلبة

أطلب منها يومياً

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والاديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة الاتحاد النسائي العراقي

ومختلف الكتب

العربية والافرنجية

خارطة الكويت



الآن صدرت خارطة الكويت وهي

مطبوعة على ورق أبيض سميك مقاس

٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان.

مفصلة تفصيلاً وافياً.



أطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير - الكويت

محمد عبد الله الشهاب - كويت
الشارع الجديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEW STREET



IOVIAK
ROZ.BAK
MONTNEZ
VENEX
HELVETIA

جومباك
زودباك
مونتنز
فينكس
هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية
جمال - متانة - مهاودة في الأسعار